الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كلية الآداب والفنون

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

تخصص: تعليمية اللّغة العربيّة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان:

أثر الطريقة الحوارية في التحصيل الدراسي

– المرحلة الابتدائية نموذجا–

إعداد الطالبة:

بلحسين حكيمة

إشراف الأستاذ:

د. حفّار عز الدين

السنة الجامعية: 2014 /2015

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

الآية 105 سورة التوبة

صدق الله العظيم

كلمة شكر

الحمد الذي بنعمته تتم الصالحات و الصلاة و السلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله و على اله و صحبه و من والاه.

نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى السيد الأستاذ المشرف حفار عز الدين على توجيهاته القيمة و نصائحه المفيدة و إلى الأستاذ شهري والاستاذ بن طيفور مصطفى و الدكتورة طابلوت سميرة و الكل من قدم لنا يد العون و المساعدة من قريب أو من بعيد لانجاز هذا العمل.

إهداء

♥ إلى أغلى مخلوقين في هذه الحياة، إليكما أنتما بالذات : لمن أغرقتني ببحر حنانها وأمطرتني بدعائها وسقتني من سماء عطفها وتابعت كل خطوة خطوتها، إلى حبيبتي الغالية " أمـــــي " .

♥ للذي تابع مسيرتي الدراسية ومنحني الثقة الكافية ، "أبي العزيز"

♥ إلى كنزي الثمين إخوتي الكرام :أبو بكر الصديق ،حسين ،رشيد ، و زوجة أخي فاطمة

♥ إلى ا إكرام ابنة عمتي والى جميع صديقاتي.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين، وهو الواحد الأحد المعين، والصلاة والسلام على الرسول المبين، ومن ولاه إلى يوم الدين وبعد:

إن المرحلة الابتدائية هي القاعدة الأساسية التي يقوم عليها التعليم ومن ذلك فهي تستحق كل عناية واهتمام، ويلعب المعلم دورا مهما في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة ويعتمد نجاح أي خطة تربوية أو أي نظام تعليمي على مهارة وكفاءة المعلم.

ولم تعد طريقة التدريس القديمة ذات فائدة إذ جعلت من المتعلم سلبا في العملية التعليمية بل أصبح التدريس اليوم يعتمد على تلك الطريقة التي تجعل من المتعلم هو محور العملية التعليمية وأكثر تفاعلا مع معلمه وزملائه ألا وهي الطريقة الحوارية التي من شأنها أن تشيع جوا من الحيوية والنشاط واستخدام المهارات اللغوية الأساسية كالاستماع والقراءة والمحادثة والكتابة بالإضافة إلى الصور التي تقرب الفكرة إلى ذهن المتعلم وكل هذه العوامل تؤثر بشكل كبير في التحصيل الدراسي ومن هنا جاء البحث ليعالج الإشكاليات التالية :ما هي لغة الطريقة الحوارية في التعليم؟ وما هي أهمية اكتساب المهارات وأثرها على المتعلم؟ وهل ساهمت الطريقة الحوارية في إثراء الذخيرة اللغوية للمتعلم؟

ومن ثم جاء البحث مرسوما بأثر الطريقة الحوارية في التحصيل الدراسي

المرحلة الابتدائية نموذجا:

واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لما اقتضت طبيعة الموضوع أن يصدر بمدخل ففصل نظري والثاني تطبيقي ثم الخاتمة.

فعرفت في المقدمة بالموضوع وطرحت الإشكالية وخطة البحث، أما المدخل فجاء بعنوان" التحصيل الدراسي " وتناولت فيه تعريف التحصيل الدراسي وشروط التحصيل الجيد والعوامل المساعدة على التحصيل الدراسي ومشاكل التحصيل الدراسي وقياس التحصيل.

وجاء الفصل الأول بعنوان" الطريقة الحوارية "وتعرضت فيه لمفهوم كل من الحوار والطريقة الحوارية مع ذكر وسائل والهدف منه، وكيف يكون الحوار فعالا كما تناولت أهمية المهارات اللغوية في العملية التعليمية وأثرها على الحوار ثم تناولت أثر الصورة في تدريس اللغة العربية وعلاقتها بالحوالر في خدمة اللغة.

أما الفصل الثالث فهو عبارة عن دراسة تحليلية تطبيقية ميدانية لفئة من الأطفال في المرحلة الابتدائية للصف الرابع خلال أسبوع .أما الخاتمة فحوت على نتائج البحث.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتها في إنجازي البحث هو صعوبة الحصول على المراجع التي تتعلق بالحوار والطريقة الحوارية في التعليم الابتدائي أما السبب الثاني هو ضيق الوقت مما جعلني أتأخر في تحصيل المعلومات.

وأخيرا أحمد الله وأشكره على فضله ونعمه الذي وفقني في إنجاز هذا البحث فإن أخفقت فحسبي الله أنني حاولت.

تمهيد :

التحصيل و التعليم هما وجهان لعملة واحدة ، و كلما حدث أحدهما نفترض تلقائيا حدوث الأخر ، و التحصيل هو نتيجة مباشرة للتعلم حيث صار المجتمع اليوم يعطيه أهمية كبيرة ، لأنه أساس التطوير و تحديد المجتمعات المتقدمة ، وهذاما يجعلنا نستنتج ان تطوير المجتمعات و إزدهارها يقاس بتطور النظام التربوي ، و هذا الدافع يجعل مجتمعنا ان يكون حريصا على التحصيل من أجل ضمان مستقبل أفراده .

مفهوم التحصيل الدراسي:

لغة : التحصيل هو كلمة مأخوذة من الفعل (حصل) أي حصل العلم و المعرفة ، حصل المعلومات، أي إستوفى، قبض ما توجب عليه . [1]

اصطلاحا : لقد حظي التحصيل بالاهتمام الكبير من قبل العلماء و الباحثين ، وقد عرّفه "أحمد زكي" بأنه "مقدار تحصيل الطالب و توعيته في الموضوع أكثر" [2]

و يتضح من خلال هذا القول أن التحصيل الدراسي لدى الطالب ويعرفه كذلك " أحمد زكي" بأنه "هو هدف ما يستوعبه الطالب من المواد الدراسية و مستواه في كل مادة من المواد المعرفية الحقيقية المرتكزة في كل مادة ، حتى يمكن تفادي أسباب الرسوب في وقت مبكر، وكذلك تهتم المدرسة بمعرفة نتائج تحصيل الطالب القوية والضعيفة، حتى يكون ذلك أساسا للتوجيه المدرسي.

للنسيان، فالمتعلم لابد أن يكون نشيطا في عملية التحصيل.

[1] - أحمد زكي بدوي/ معجم مصطلحات تربوية والتعليم، دار الفكر العربي، مصر، ص 229.
[2] -أحمد كمال عدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مكتبة أنجلو المصرية،ص 45.

_ قياس التحصيل :[1]

تعتبر عملية القياس و التقويم من المهمات التعليمية التعلمية الأساسية المنوطة بالمعلم ، بوصفه منظما للعملية التعليمية التعلمية ،و يقصد بالقياس التعبير عن درجة امتلاك الطالب لخاصية بالرقام[1]، و القياس عملية تسبق التقويم فالقياس أكثر موضوعية من التقويم فهو يهتم بوصف السلوك عكس التقويم الذي يحكم على قيمة هذا

السلوك .

و قياس التحصيل الدراسي يكون بمعرفة قدرة التلميذ على الإستيعاب و هو عملية إحصائية ، المسؤول عنها هو المعلم ، و الهدف هو معرفة القدرات العقلية و مراكز القوة و الضعف فيها .[2]

فالقياس إذن هو جمع البيانات و تسهيل الإختبارات و الفروض ، أما الإختبارات هي اجراء منظم لقياس عينة السلوك التعليمي و هي طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب لمعلومات و مهارات في مادة دراسية كان قد تعلمها من خلال الإجابة مجموعة من الأسئلة

التي تمثل محتوى المادة الدراسية.

و تشكل إختبارات التحصيل الجزء الاهم في برنامج التقويم و القياس في المدرسة ، و يكاد يقتصر برنامج التقويم في المدرسة على هذه الإختبارات ، كذلك الفروض هي مجموعة أسئلة التي تخص المادة المدروسة و المراد منها معرفة مدى استيعاب المتعلم لها .

دور التقويم في التحصيل الدراسي:

يعد التقويم التربوي احدى الوسائل التي نقف بها على مدى نجاح عملية التعليم و التعلم في مادة من المواد ومعرفة النقائص التي يمكن معالجتها ،باعادة النظر في كيفية تقديمها ذلك لتحقيق مردود مدرسي افضل [3]

والتقويم له تاثير في الطرائق و الاساليب و الوسائل و الانشطة ايضا و هذا يؤثر على التحصيل الدراسي للمتعلم

1محمد فوزي احمد بني ياسين ،اللغة خصائصها، مشكلاتها ،قضاياها،مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية،الاردن،ط1،2011 ص104

2 _ عبد الرحمان العيسوي ، معالم علم النفس ، دارالنهضة العربية ، بيروت ، 1984 ، ص 195 .

3-صلاح الدين محمود علام ،التقويم التربوي المؤسسي اسسه و منهجياته و تطبيقاته في تقويم المدارس ،دار الفكر العربي، القاهرة ، 2007، ص2.

اذن التقويم يعتبر عامل من العوامل المؤثرة على التحصيل فهو يعبر عن مدى اهتمام المعلم بعملية الفهم لتلاميذه و يتم ذلك في شكل مناقشة استفسارية حول اهم الافكار التي وردت في الدرس عن طريق الاسئلة في اخر الحصة، للتاكد من فهم التلاميذ للدرس لغرض تقويم المدرس لطريقته و اسلوبه و كفاءته في تقديم المادة العلمية.

_شرروط التحصيل الجيد :

إن المدرسة تلعب دورًا بالغ الاهمية في نقل التراث الثقافي و الحضاري و توفير الظروف و الاساليب الناجعة لتحسين مستوى التحصيل (و فاعلية) ، و فعالية التعليم لدى المتعلمين.

و لكي تتم عملية التحصيل الجيد ، لا بد من مراعاة مجموعة من الشروط وهي :

_ الإرشاد و التوجيه : تظهر مسؤولية المعلم في رفع مستوى التحصيل بالإرشاد و التوجيه للمتعلم ، حيث تكون إرشادات المدرس ذات صبغة إجابية ، أن يشعر المتعلم بالتشجيع .

_ التكرار : هو إعادة المعلومات و المهارات مرات عديدة و هي ضرورية للمتعلم ، فالتكرار الموجه يؤدي إلى رسوخ المعلومات في ذات التعلم .

_ الدافع : لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود عامل الدافع و كلما كان الدافع لدى التعلم قويًا ، كلما كان تأثيره في التحصيل أقوى .[1]

[1]_ التسميع الذاتي : إن التحصيل الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم ، عن طريق البحث و الاطلاع و جمع المعلومات .[2]

و أن المعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق سعيه الذاتي ، لا تكون عرضة

دور الذكاء في التحصيل الدراسي :

من بين كل النواحي التي يختلف فيها الأطفال بعضهم عن بعض كان الذكاء هو أكثر خضوعا للدراسة و المناقشة بل و ربما كان أكثرها دقة في القياس ، و مع تعريف واضح دقيق لذلك المصطلح ، نحن قد نحكم على بعض الناس في الحياة اليومية أنهم أذكياء أو أغبياء من ملاحظة سلوكهم في مواقف معينة و لكن عندما نسأل مالذي نعنيه بالذكاء لانستطيع الإجابة بإجابة محددة .

1 _ عبد الرحمان العيسوي ، معالم علم النفس ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984 ، ص 203 .
2 _ المرجع نفسه ، ص 191 .

وقد اختبر " بينيه " الذكاء : و ضع كل من " بينيه و سجون " اختبارهما للذكاء سنة 1905 وهو اختبار لفظي يقيس المستوى العقلي العام للفرد ، و تجد الاشارة ان اختبار الذكاء هو اختبار موضوعي ثبت صدقه و ثباته .[1]

_ العوامل المؤثرة في التحصيل :

توجد عدة عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي و أهمها .

_ العوامل الاجتماعية : لقد اثبتت العديد من الدراسات أن العوامل الإجتماعية لها تأثير في التحصيل الدراسي ، فتدني المستوى المعيشي للأسرة يجعل فرص النجاح ضئيلة بالنسبة للتلميذ حيث تنقصه عوامل التشجيع و بالتالي يجد التلميذ نفسه في جو مدرسي غير ملائم له.[1]

_ العوامل الثقافية : ان العوامل الثقافية لها تأثير في التحصيل ، فالعوامل الثقافية تزيد من فرص النجاح و بالتالي في التحصيل الدراسي الجيد ، فتوفير للمتعلم من كتب و صحف ووسائل الإعلام المختلفة ... تسهم في تثقيف الطفل خاصة إن كان يعيش في وسط بيئة مثقفة . و من جهة اخرى ف الاسرة المثقفة و المتعلمة تساهم وبفعالية في تثقيف طفلها المدرسي بمساعدته على حل واجباته المدرسية ،و الحرص على نجاحه في الامتحانات الفصلية، وتشجيعه ماديا و معنويا ،مما يحفزه على النجاح و البقاء مع المتفوقين دراسيا.

وكلما كانت علاقة الأم بطفلها أحسن كلما زاد من تحصيله الدراسي. و الى جانب هذا فان فقر الاسرة للوسائل التثقيفية ،يجعل ارتباطات ابنائها بالدراسة تنتهي بانتهاء الاعمال المدرسية.

أ _ العوامل الخاصة بالمعلم :

كلما كانت العلاقة بين المعلم و المتعلم أحسن كلما زاد التحصيل ، ولهذا فإن كفاءة المعلم وقدرته من الممكن قياسها على ضوء إندفاع التلاميذ نحو المدرسة و حبهم له ، كما يجب على المعلم أن يتصف بالإتزان العاطفي ، ذلك حتى يهتم التلاميذ بالمدرسة ، و المتعلمون المتصفون بالإتزان العاطفي و الصحة النفسية ذو تحصيل أعلى من المتعلمين المتصفين بالتوتر و عدم الإتزان

_ المعلم كعامل مؤثر على التحصيل الدراسي :

إن المهمة التي يقوم بها المعلم منذ القدم مهمة جليلة و خطيرة في الوقت ذاته ، و لم تعد وظيفة المعلم _اليوم_ مقصورة على التعليم بل تعدت وظيفته هذه الدائرة المحدودة إى دائرة التربية ، فالمعلم مربي أولا و قبل كل شيئ ، و التعليم بمعناه المحدود جزء من عملية التربية .

[1] - علي عويتا ،التاخر في مرحلة التعليم الاساسي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،دن،سنة 1983.ص74.

كما أن المعلم يمثل حجر الزاوية في العملية التعليمية كلّها بإعتبار أن مهما كان تأثير العناصر التي تتكون منها العملية التعليمية من (المنهج ، الإدارة ، الوسائل ، الأنشطة ، التعلم) فإن تأثير المعلم يفوق تأثيرها شدة ، فقد ثبت أن نجاح عملية التعلم و التحصيل الجيّد فإن الفصل يعود إلى المعلم وحده بالنسبة 60% 1و ليس هذا فقط بل ان شخصية المعلم [1] لها تأثير كبير في التحصيل الدراسي أكثر من المعلومات التي يعطيها المعلم للتلميذ ، و كثيرا ما نرى أن المتعلمين ينفرون من مادة من المواد ذلك لرفضهم الشديد للمعلم و الخوف منه ، خاصة أن كان فضا معهم .[2)]

والمتعلمين الدين يتميزون بالاتزان العاطفي و الصحة النفسية الجيدة هم أعلى مستوى في التحصيل من التلاميذ الذين لهم توتر دائم و عدم التركيز و الإنتباه .

1-عبد المجيد لشواتي و اخرون،علم النفس التربوي ،دار الفرقان،مؤسسة الرسالة عمان1986،دن،237.
2-مجدي المهدي ،المعلم و مهنة التعليم بين الاصالة و المعاصرة،دار الجامعة الجديدة ،دن ،2007،ص149

_ مشاكل التحصيل الدراسي : [1]

ا_ مشاكل التحصيل العّامة :

مشاكل التحصيل كثيرة و متنوعة و متداخلة في تأثيرها على تقدم الفرد و الأسرة و المجتمع .ومشاكل التحصيل العامة لا يمكن حلّها في الواقع إلا بقرا وطني و إستراتيجية متكاملة تضع في حساباتها كافة الاحتمالات والإمكانيات و مواطن الضعف و من أمثلة هذه المشاكل .

أ _ المجاعات البشرية : إن المجاعات التي يتعرض لها قطاعات واسعة من الناس في البلدان النامية عموما و الإفريقية بوجه خاص هي مؤشر واضح و مؤسف لظلم الطبيعة والانسان في آن واحد و هذا يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى الأطفال .

ب _ الفعاليات العامة الزائدة : ان الاعياد و الاختلاف والناسابات المختلفة المعروفة والطارئة لكثرتها خلال السنة الدراسية هي مشكلة للتحصيل في عدد من البلدان النامية .

ج _ الفتن و الحروب: بعض الناس يفتعلون الفتن و الحروب الاهلية من أجل مصالح شخصية و هي تؤدي إلى هدر الإنسان ، الحاضر ، المستقبل ، التربية ، التحصيل .

3_ مشاكل التحصيل الخاصة :

هذه المشاكل تتصل مباشرة بمختلف العوامل و العمليات المشتركة في إنتاج التحصيل لدى التلاميذ بما فيهم المتعلمين بأنفسهم و المعلمين و الإداريين و البيئة التعليمية و المناهج .

أ _ المتعلمون : معظم مشاكل المتعلمون في التحصيل عامة بدءا بالفقر في الإمكانيات الحياتية و الحروب الأهلية ... و هذا ما يؤدي إلى جهلهم بأهمية التحصيل لمستقبلهم .

ب _ المعلمون : تتمثل مشكلتهم في التربية و التحصيل في أننا لم نختارهم أحيانا بطريقة علمية ، موضوعية وعدم تدريبهم و إعدادهم الجيّد و مواجهة المعلمين بمختلف أنواع السخرية و الإهمال و في بعض الأحيان يضطرون للعمل الإضافي .

[1] - محمد زياد حمدان،التحصيل الدراسي،دار التربية اللحديثة ،دمشق عمان، 1997،ص30 ،33.

الحوار لغة:

بحسب ابن منظور" الحوار هو الجواب أو الرد فنقول أحار عليه جوابه اي رده، والمحاورة :المجاوبة، والتحاور : التجاوب، ويتحاورون :يتراجعون الكلام وتقول كلمته فما أحار إلي جوابا وما رجع إلي حويرا ولا حويرة ولا محورة ولا حوارا أي مارد جوابه، واستحاره أي استنطقه.

وأما الحواريون هم صفوة الأنبياء الذين قد خلصوا لهم، وتأويل الحواريون في اللغة :الذين نقوا من كل عيب..."[1].

أما الحوار اصطلاحا :هو فعل تخاطبي اتصالي، يركز على قبول مفتوح من مفاهيم، آراء، وجهات نظر الآخرين، ويمكن الأفراد في المؤسسة من متابعة استبصارات جديدة ضمن جو آمن ومرحب به.[2]

والحوار هو حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية فيها اختلاف في وجهات النظر، إذ يقنع أحد الطرفين الطرف الآخر، أو يحتفظ كل منهما بوجهة نظره ويكون الإقناع جزئيا[3].

إن الدعوة للحوار كامنة في القرآن الكريم، وهذا ما أكدت عليه العديد من الآيات القرآنية لقوله تعالى" :يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا " [4]وغيرها من الآيات التي تصب في باب الجدل والمناظرة والحوار، أما الحوار والمناقشة في السنة النبوية، فقد امتلأت بها الكتب الحديث. [5]

---

[1] لسان العرب ،لابن منظور مادة الحوار، 4- 217 ، 222

[2] - زكريا شعبان شعبان ،اللغة الوظيفية ،عالم الكتب الحديث الاردن،ط1 ،2010ص، 152

[3] - محمد فوزي احمد بني ياسين ،اللغة خصائصها،مشكلاتها،قضاياها،مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية ، الأردن،ط 1، 2011 ،ص158.

[4] - -سورة هود ،الآية،32.

[5] - محمد الطالبي ،الإسلام و الحوار الديني ،حوار مع محمد ألطالبي،مجلة القضايا اسلامييية معاصرة السنة الحادية عشر ،العدد 33 -2007/34،مركز دراسات فلسفة الدين.

وبتعبير محمد الطالبي" فالقرآن الكريم نفسه حوار من أوله إلى آخره[1] "وهذا معناه أن القصص الواردة في القرآن الكريم تضمنت الحوار القائم بين كل نبي وقومه.

ثم إن عملية الحوار تعطي كل من القادة والأعضاء الفرصة لفهم بعضهم البعض، والعمل معا بصورة أكثر كفاءة، وفيه لا يقف الفرد عند رأيه منفصلا في رأيه وخبرته عن الآخرين، بل يقف الجميع ضمن علاقة جماعية. وتعتمد عملية الحوار على المشاركة الكاملة والمفتوحة بين (المحاورة والمقابل)، ويقوم الحوار بخلق أواصر الصلة وتقريب وجهات النظر بينهما فيتبنى الفريقان فكرة واحدة يدافعان عنها حيث تتوحد أثناء الحوارات الاتصالية[2] .

لقد أخذ الحوار عدة تعريفات فيعرف heacox :الحوار المستخدم في المؤسسة ،على أنه عملية تخاطب مبنية على الثقة والاحترام تعتمد على التفكير الجماعي، والقائد فيه يتميز بالبراعة كما أنه يملك زمام الأمور،وهذا يعني أن الحوار داخل مؤسسة ما، ينبني على التعامل المحترم بين المدرسين والمتعلمين.

أما ريتشارد ستلمان فيقول" أن نكون أناسا معناه أن نتحاور في ما بيننا فنحن محاطون ومغلفون بالحوار، وسواء كنا منعزلين أو وسط جماعة، فإننا نستعمل كلمات منطوقة، أو غير منطوقة نتوجه بها للآخرين[3] "وهو يقصد هنا أن كل فرد منا يحتاج إلى الحوار سواء بالكلمة أو بالإشارة.

أما باختين فيقول" إذا كان الخطاب حواريا وكان هو الكلمة الحية التي تقتضي منا بطبيعتها أن نسمعها ونجيب عليها، نتج عن ذلك كون الكتابة هي أيضا حوارية[4] "

وهذا القول يوضح لنا: بأن الحوار ليس شرطا أن يكون بالكلمة فقد يكون بالقلم. إذا الكتابة هي بمثابة تحقيق للحوار .إن الجو الذي يخلق نوع من التفاعل بين المعلم والمتعلم داخل حجرة التدريس، ويتيح للمتعلمين فرص المشاركة والمحاورة فيما بينهم ويبعث على النشاط يكمن في الطريقة الحوارية الفعالة، وإذا ما تحدثنا عن السلوك الحواري فنجده عند جون ديوا ينطلق من مفهوم التبادل الكلامي.

---

[1] - محمد الطالبي الإسلام و الحوار الديني ص 28
[2] - زكريا شعبان شعبان ،اللغة الوظيفية و الاتصال ، ص115
[3] - ادمون جابيس ،أسئلة الكتابة و الأدب ،منشورات ما بعد الحداثة ، المغرب،ط1،2003،ص15
[4] - المرجع نفسه،ص17

لن تتم عملية التبادل إلا بتفعيل مضمون حواري بين طرفي العلاقة الحوارية، فهناك من جهة الإنتاج والتوجيه، وهناك من جهة ثانية الاستماع والجواب، وهي سلوكيات حوارية للتفاعل

التواصلي بين أطراف الحوار[1] ،إذ لا يخلو أي حوار فعال من تفاعل تواصلي بين أطرافه.

الطريقة الحوارية

إن طرائق التدريس كثيرة ومتنوعة، تختلف من معلم لآخر، وعلى الرغم من أنه لا توجد طريقة أو إستراتيجية تعليمية واحدة تفيد في المواقف ا أن الطريقة الحوارية تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية.والطريقة الحوارية هي من الطرائق الحديثة المعتمدة في التدريس حاليا، والتي تهتم بالتفاعل والاتصال اللغوي الذي يتم في غرفة الصف، عن طريق الحديث الموجه من المعلم إلى المتعلمين، وعن طريق الإجابات التي يؤديها الطلبة في الصف، أو عن طريق الأسئلة والاستفسارات التي يوجهها الطلية إلى زملائهم أو إلى معلمهم .

ولقد اتبع الرسول– صلى الله عليه وسلم –هذه الطريقة في تبليغ رسالته بوحي من الله لقوله تعالى" :أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ظل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين "ويرى علي أحمد مذكور أن هذه الطريقة هي أفضل الطرائق وأقربها إلى روح منهج التربية الإسلامية.

أما داخل حجرة التدريس ففي هذه الطريقة الحوارية المعلم لا يتحدث لوحده إنما هناك تفاعل ونشاط بين كل من المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة في موضوع ما.

وفيها ينزل المعلم إلى مستوى التلاميذ تاركا لهم الحرية في إبداء آرائهم وإظهار ما يجول بخواطرهم آخذا بزمام أفكارهم، وهي مناسبة في التعليم الابتدائي لما فيها من الحرية والتبسيط كما أنها تناسب الكبار .

[1] - محمد نظيف،الحوار و خصائص التفاعل التواصلي ،إفريقيا الشرق ،المغرب، (دن)، 2010،

وهنا نجد أن عملية التعليم تكون أكثر متعة وأبعد أثرا في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة منها .كما أن هذه الطريقة إن اتبعت في التدريس فإنها تسمح بإشاعة جو من الحرية والمشاركة الفاعلة، وهي تصلح لكل مراحل التعليم وتغرس في المتعلمين الاحترام والتعبير عن الآراء الشخصية.

وسائل الحوار:

ما من شك في أن الحوار هو أفضل طريقة للتفاهم بين الأطراف المتباينة التي تربطهم مصالح مشتركة ليتمكن كل طرف من فهم سلوك وتصرف الطرف الثاني، وتتركز وسائل الحوار على نقاط أهمها:

-شخصية المرسل: (المتحدث) (الكاتب)

-شخصية المستقبل ...المستفيد من الحوار ومعرفة الحقيقة.

-فكرة موضوع الحوار) اجتماعية، دينية أم وطنية (إلى غير ذلك من الأمور الاقتصادية أو الصحية أو الزراعية.

-الوصول إلى نتائج الحوار على أن تكون محددة ويتم ذلك عن طريق :أ -الاتفاق، ب -الأغلبية، ج -عرض وجهات النظر بين الأطراف المشاركة في الحوار للوصول إلى نتائج، وإذا لم يتم الاتفاق ...ولم تتفق وجهات النظر ...فلا مانع من عرض الموضوع على شخص أو أكثر يتميز بالسعة العلمية ويكون رأيه هو الفاصل في هذا الموضوع[1]

الهدف من الحوار:

الحوار يؤدي إلى توضيح الحق وبيان الصواب، وإن بعض الناس يعتقدون أن الحوار لا هدف له، ولكن هذا فهم خاطئ لمجرات الأحداث، فالقرآن الكريم هو أصدق كتاب ذكر لنا أنبياء الله الذين حملوا وحيه إلى خلقه وأن كل نبي حاور قومه وأقام عليهم الحجة بأسلوب مهذب ولغة واضحة[2]

[1] - منصور الرفاعي، الحوار آدابه و أهدافه،مركز الكتاب،ط1،،2004، ص25.
[2] - عبد الرحمن عبد الهاشمي،استراتيجيات الحديثة في فن التدريس، دار الشروق،، دن ،2008

لذلك الحوار له أهمية عظمى في ترسيخ القيم الأخلاقية وقد وردت كلمة المناقشة في القرآن الكريم جاءت بمعنى إلقاء السؤال وتلقي الإجابة كما وردت مادة سأل نحو 138 موزعة على أنماط مختلفة.

وللحوار أهداف يرتكز عليها أهمها:

-تعميق التفاهم بين فئات المحاورين.

-تبادل الأفكار بين أفراد المجتمع حتى يتزود الفرد بالمعارف والأفكار والقيم والعادات.

-للحوار دور فعال في نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل مع تنشيط المعلومات وتحديثها.

-نقل التجارب من بيئة إلى بيئة أخرى والاستفادة منها كما أن للحوار فضائل خاصة أصبحت اليوم تعد عنوانا على وعي الأمة وتقدمها.

-إن الحوار يساهم في توسيع العقل وتعميق مداركه.

-إن التواصل بالحوار بين الأطراف المختلفة، فئات أو أفراد يقضي مع مرور الزمن إلى تقلص شدة الاختلاف بينهم فإذا أنزل الخلاف منزلة الداء الذي يفرق، فإن الحوار ينزل منزلة الدواء الذي يشفي.

ويجري بالحوار تصحيح الكلام، وإظهار الحجة وإثبات الحق ودفع الشبهة ورد الفاسد من القول والرأي، كذلك للحوار أهداف فكرية وتوجيهية كإثارة أفكار جديدة وتنوير الرأي وتوجيهه[1]

ومن هنا كان للحوار أهمية في حياة البشر، فهدف الحوار هو تحقيق الخير والصلاح وتنمية العلاقات الإنسانية، وعن طريق الحوار يتواصل الأفراد ويتعلمون وهذا التعلم لابد له من أن ينبني على حوار فعال خاصة في العملية التعليمية.

ومن مزايا طريقة الحوار في التعليم والتعلم نذكر :

[1] - وليد احمد جابر،طرق التدريس العامة تخطيطاتها و تطبيقاتها التربوية،ط3،2009،ص168

أنها تساهم في إظهار الدور الإيجابي للمتعلم وتجعله مساهما حقيقيا في عملية التعليم، تعود كلا من المعلم والمتعلم على احترام أحدهما للآخر مما يقود إلى تعزيز ثقة المتعلم بنفسه وهنا يشعر المتعلم بأن له دورا في عملية التعلم، تجعل المعلم أكثر إدراكا لندى انتباه الدارسين وتقبلهم أو عدم تقبلهم لموضوع المناقشة، فتعمل على تعديله.

الحوار الفعال:

طريقة الحوار تجعل الطالب يتفاعل مع مدرسه في اكتساب المعارف والخبرات، وتعتمد على إثارة سؤال أو مشكلة أو قضية يدور حولها الحوار بين المدرس والطلبة أو بين الطلبة بأنفسهم تحت إشراف وإدارة المدرس.

وكي يكون الحوار فعالا وتكون المناقشة فعالة وناجحة لابد من الالتزام بما يلي:

أ –الإحاطة التامة بموضوع الدرس وما له من صلة به والتهيؤ لأي استفسار من التلاميذ.

ب –إعداد الأسئلة مسبقا.

ج –وضوح الأسئلة ولا تتحمل أكثر من إجابة.

د –حث الطلبة وتشجيعهم على النقاش والمشاركة في إبداء الآراء.

هـ –تعويد الطلبة على احترام آراء زملائهم مهما كانت ومناقشتها بموضوعية وعلمية.

و–إشعار التلاميذ أن مشاركتهم مهمة.

ي –لا يتاح للنقاش الخروج عن الموضوع[1]

و ليكون الحوار أكثر متعة لابد للمدرس إن يخطط سابقا للمناقشة و إن التخطيط للدروس يتطلب وجود أفكار كثيرة و مراعاة أكثر و في ظل هده الأفكار و هده الأمور يتحدد مقدار هذا النجاح و الأساس المكين الذي يقوم عليه تخطيط المناقشات هو التنظيم.[2]

وفي الحوار لابد من إبراز أسئلة للمناقشة فيها وهذه الأسئلة لابد لها أن تتوفر على عدة شروط منها – :أن يراعي المدرس المستوى العقلي للطلاب وأن يراعي المعرفة اللغوية للطلاب.

[1] - محسن علي عطية ،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق ،ط1 ،2006،،ص132.
[2] - حسنى عبد الباري عصر،مهارات تدريس النحو العربي،مركز الإسكندرية للكتاب،ط1 ،،2000، ص321.

-أن تكون واضحة الصياغة والغرض وتراعي السلامة اللغوية في صياغتها.

-أن تتنوع مضامينها وأنماطها ولا تأخذ شكلا واحدا.

بعد كل ما تطرقنا إليه من نقاط أساسية في العملية الحوارية علينا القول باختصار أن لابد للمعلم الناجح أن يمتلك زمام الحوار داخل الصف وأن يضفي على المناقشة بينه وبين المتعلمين نوع من النشاط والحيوية ومعرفة تسيير الدرس وإثراء رصيده اللغوي، حتى يتمكن من امتلاك ثقة المتعلمين، وأن ينزل المدرس إلى مستوى عقول المتعلمين.

-وليكون الحوار فعالا لابد من توفر فيه المهارات اللغوية الأساسية .

-إن عملية الاتصال بين البشر عملية أساسية نحس ونفهم من خلالها ببيئتنا، ويكون في هذه العملية الاتصالية متحدث و مستمع، ولم تؤخذ مهارة الاستماع نصيبها من التدريس.

وقد أظهرت نتائج تحليل عدد من مواقف تعليم الاستماع الفاعل أن ما يزيد على 25 %من زمن الحصص الدراسية المخصصة للاستماع يستثمر في تدريب الطلبة على أساليب المحادثة وعمل التنبؤات،وممارسة النشاطات الكتابية الداعمة والمصاحبة لتعلم السلوك الاستماعي وتتمثل مهارات الاستماع فيما يلي:

-القدرة على الفهم للغة وتعلمها وزيادة الثروة اللغوية.

-توظيف المسموع في الخبرات المكتسبة بإعادة رواية ما سمع (شفويا،كتابيا)

-القدرة على إدراك فواصل الكلام وأدوات الربط.

وعلى الرغم من أهمية مهارة الاستماع، وحاجة الفرد إليها أيا موقفه داخل المدرسة أو في الميدان، زيادة على تأكيد الأدب التربوي وجوب تعليم هذه المهارة عبر برامج متخصصة، وتوظيف تقنيات التعليم في تشكيل المهارات الأدائية والذهنية ذات الصلة، كاستخدام مختبرات اللغة والأشرطة والإذاعة إلا أن هذه المهارة لم تحظ بعد بما تستحقه من رعاية واهتمام كبيرين، فما زالت دروس الاستماع تنفذ في المدارس بطرائق غير ملائمة وقلما يلتفت المعلمون إلى التخطيط الفعال لتعليم الاستماع كما هو الحال في تعليم فنون اللغة الأخرى كالقراءة، والكتابة،الأمر الذي يؤدي إلى وجود شكوى من عدم مقدرة معظم الطلبة على الاستماع الفعال أو الاستمرار في عمليات المتابعة

والتركيز، وأعمال الذهن بالقدر الذي يسمح للطالب من مواقف التلقي إحاطة الأفكار الواردة في الرسائل المتقاة، فضلا عن ندرة الدراسات حول مهارة الاستماع .

كيف يكون المدرس فاعلا؟

هناك خصائص التي تميز المعلم الناجح عن غيره، فالعملية الحوارية لابد لها من أن تتوفر على مدرس فاعل ونشط كما يكون على دراية بكيفية تسيير الحصة من خلال مناقشته مع التلاميذ.فقد يكون المدرس متلهفا لتقديم دروسه ونشاطاته المثيرة متسرعا لإفادة تلاميذه بمعارفه ومعلوماته، إلا أن ذلك لن يكون مجديا ما لم يكن على قدر من المعرفة والخبرة التي تكسبه الخصائص الأساسية التي تميز المعلم الناجح عن غيره وهي ثلاث خصائص:

- التوقعات :وهي نوعان.[1]

أ-التوقعات الإيجابية :هي توقع المعلم الناجح لكل من يعلمه أي انه يسير على مبدأ التفاؤل ومن أمثلة ذلك:

-الاعتقاد أن كل طفل قادر على تعلم.

-دوام التعلم أو الاستمرارية يحقق المتعة خاصة عند حضور المؤتمرات والحلقات الدراسية أو الاجتماعات المهنية.

ب-التوقعات السلبية :إن الإيمان بمبدأ التشاؤمي سيستلزم توقع الفشل في كل ما يفعله المعلم فإن كان يتوقع الفشل فسيحاول دائما أن يجد التبريرات عن سبب فشله ومن أمثلة التوقعات السببية.

-عدم تمكن التلاميذ من القراءة.

-إيجاد الاجتماعات المهنية مملة وأن الملتقيات لا تنفع في شيء.

إن كل ما ينقله الآباء والمعلمون من التوقعات بشأن مستقبل الأطفال الصغار في مرحلة تكوينهم وبناء شخصيتهم، سيؤثر على إنجازاتهم وما سيحققونه في حياتهم العلمية والعملية سلبا أو إيجابا وفقا لتلك التوقعات.

[1] - ميسون يونس عبد الله،كيف يكون المدرس فاعلا ،العين دار الكتاب الجامعي ،الإمارات العربية المتحدة ،ص168-169

المهارات اللغوية الأساسية:

نظرا لتطور الحياة وكثرة تعقيداتها وابتعاد أغلب الأجيال على أصالة اللغة، تطورت نظرة الباحثين في النظر إلى تعليم اللغة وتعلمها، لذلك نجد الباحثين يأخذون بعين الاعتبار طبيعة اللغة ووظيفتها في الحياة وحاجة المتعلم إليها، ونظرا لأن اللغة وسيلة الاتصال، والاتصال عملية تفاعلية بين طرفين بهدف المشاركة وتحقيق الاحتكاك، برزت للدراسة فكرة المهارات اللغوية لتحقيق آمال الإنسان التي ينشدها.

وللحديث عن المهارات اللغوية لزاما علينا المرور أولا لتعرف على نظرية الاتصال وأركانها الأساسية المتمثلة في : المرسل، المرسل إليه، الرسالة، الوسيلة ...والوسيلة هي اللغة –ألفاظها وتراكيبها الحاملة للمعاني، وهي هدفنا المقصود في هذا الصدد، لأن التواصل لا يكون إلا بين المرسل والمرسل إليه، باعتبارهما الطرفين الأساسيين، والمرسل لا يكون إلا متكلما أو كاتبا ا المرسل إليه) المتلقي (لا يكون إلا مستمعا أو قارئا، وعليه تتشكل اللغة من أربع مهارات هي) الاستماع والكلام (عندما يكون الخطاب مباشرا) القراءة والكتابة (والحديث عن هذه المهارات يكون بدأ انطلاقا من نظرية الاتصال وأركانها الأساسية التي لا تخرج على أن الإنسان إما متحدثا أو مستمعا وإما كاتبا أو قارئا [1]الطريقة الحوارية تعتمد بالدرجة الأولى على مهارة الاستماع –القراءة والمحادثة وبعد استخدام هذه المهارات في التواصل والحوار بين المدرس والطلبة يمكن الانتقال إلى مهارة الكتابة فالحوار يعتمد على المحادثة والاستماع أكثر من الكتابة، وقبل الخوض في معرفة المهارات ومقتضياتها ينبغي أن نشير إلى أمرين اثنين هما:

أما الأمر الأول :لكي يكون الاتصال جيدا وفعالا ينبغي تحقيق الصفات التالية:

–أن يكون الإرسال جيدا يحسن نطق الأصوات ووضوح العبارات وأن يكون الكلام لائقا مناسبا، وإذا كان الإرسال كتابة يضاف إلى ما سبق حسن الخط والعناية بلوازم الكتابة، أما المستقبل فينبغي أن يكون قادرا على حسن الاستقبال وحل الرموز وجودة الفهم

[1] - نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة ص106

أما الثاني :فيتعلق باتجاهات تدريس علوم اللغة المتمثلة في مهاراتها الأربع[1]

المهارة لغة :

إحكام الشيء وإجادته والحذف فيه، يقال مهر، يمهر، مهارة، فهي تعني الإجادة والحذق والماهر هو هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو ماهر في الصناعة وفي العلم بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم[2].

اصطلاحا :من خلال ما أوردت المعاجم عن المهارة من دلالات يمكن أن يقال عنها إذا ما ربطناها باللغة في قولنا المهارة اللغوية أنها أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم وعليه فإنها أداء.

إما يكون هذا الأداء صوتيا أو غير صوتي، فالأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة والتعبير الشفوي، التذوق البلاغي وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أو غير صوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي. وفنون اللغة تشمل الاستماع والحديث والقراءة ثم الكتابة فكل فنون اللغة يعتمد بعضها على بعض .والمهارات اللغوية أصبحت ضرورية في حقل التعليم ولا شك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنما هو متوقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة واليسر[3].

أما فيما يخص الطريقة الحوارية فسأركز على مهارة الاستماع ثم مهارة المحادثة ثم مهارة القراءة لما لها من أهمية وفائدة.

[1] - عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،دار المعارف القاهرة ،ط1985،،1،،ص50 .
[2] - لسان العرب لابن منظور ،مادة مهر ،و القاموس المحيط ،للفيروز الابادي مادة مهر ،و المعجم الوسيط مادة مهر .
[3] - زين كامل الخويسكي ،المهارات اللغوية،ص13 -14.

أنواع الاستماع:

إن الاستماع وسيلة للتواصل بين الأفراد وله أنواع متعددة يمارسها الإنسان في حياته التواصلية اليومية، ويمكن حصر هذه الأنواع فيما يلي:

الاستماع المتبادل وغير المتبادل[21]

وهو الاستماع الذي يكون بين الأفراد مشتركين في حوار ما حول موضوع ما، فيتحدث أحد الطرفين ويستمع الباقون، وأثناء المحادثة تكون هناك تساؤلات من المستمعين فيقوم المتكلم بالرد عليها. والاستماع المتبادل يقصد به تلك المواقف التي يمكن للسامع فيها أن يتجاوب مع المتكلم ويناقش محتوى الرسالة، أما الاستماع غير المتبادل يكون كالاستماع إلى محاضرة حيث تكون الرسالة موجهة من جانب واحد فقط.

الاستماع المقرون بالحديث والاستماع الأكاديمي:

هناك فرق بين هذين النوعين :أي الاستماع أثناء حوار عادي وآخر إلى محاضرة أكاديمية فالاستماع الأكاديمي يركز على المعاني ويفهمها بدقة أما الاستماع المقرون بالحديث فيقول فيه نيومان أنه ينطوي على:

-التعرف على حدود الكلمة بمعنى تحديد بداية الكلمة ونهايتها.

-تحديد الكلمات الأساسية التي تحدد طبيعة موضوع الحوار.

-التعرف على أقسام الكلام(اسم، فعل، حرف)

-التعرف على أدوات الوصل المستخدمة في الحوار.

التعرف على مكونات الجملة.

الاستماع الاستمتاعي:

وهو ما يكون في حالة من الإعجاب بالمستمع إليه حيث يربطهما الود أو شيء من المحبة والتقدير وغالبا ما يكون هذا النوع متضمنا ما يلي:

-الاستمتاع بمحتوى المادة المسموعة.

-جلسة المستمع بطريقة مريحة.

-الاندماج بين المتحدث والمستمع والتأثر بصوته وأدائه وطريقة عرضه للموضوع.

أهمية الاستماع:

تعد مهارة الاستماع أول مهارات اللغة استخداما وهو وسيلة لتنمية مهارات اللغة الأخرى وهو وسيلة لحفظ التراث فقد حفظ القرآن والشعر عن طريق الاستماع ويعتبر وسيلة للاتصال بين الأفراد[1]

وتتجلى أهمية السمع أنه جاء مقدما على خاصة البصر في العديد من المواضع في الآيات القرآنية الكريمة كقوله تعالى" :ولا تقف ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا "كما أمرنا الله سبحانه وتعالى بالاستماع عند قراءة القرآن ذلك للفهم والتدبر وبالإنصات للخشوع عند سماعه.

ويتضح هذا في قوله" وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له، وأنصتوا لعلكم ترحمون "وتفسير هذه الآية العظيمة أنه إذا تليت آيات القرآن فاسمعوها بتدبر واسكتوا عند تلاوته لعلكم ترحمون أي تفوزوا بالرحمة.

-وأيضا من المميزات التي يتمتع بها السمع هو أنه يسبق في نموه ونشأته نمو الكلام والنطق والاستماع عكس البصر فهو حاسة تستعمل ليلا ونهارا.

والإنسان يستخدم الاستماع في اكتساب المعارف والمعلومات ويقول إيبيكتيت فيه" إن الطبيعة وهبت الإنسان لسانا واحدا ولكنها وهبته أذنين، والحكمة في ذلك أنه يسمع ضعف ما يتكلم[2]."

والأذن تستطيع أن تميز ما لا يقل عن 340.000 صوت ضمن مجال السمع وهذا معناه أن الاستماع له تأثير كبير في حياة الإنسان وفي التواصل الاجتماعي، وتتم عملية التواصل بين المتكلم والمستمع على النحو التالي:

[1] - ينظر حسين عروس أدب الأطفال و فن الكتابة،دار مداني 2003ص22

[2] - مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط،ابريل 2003ص 22

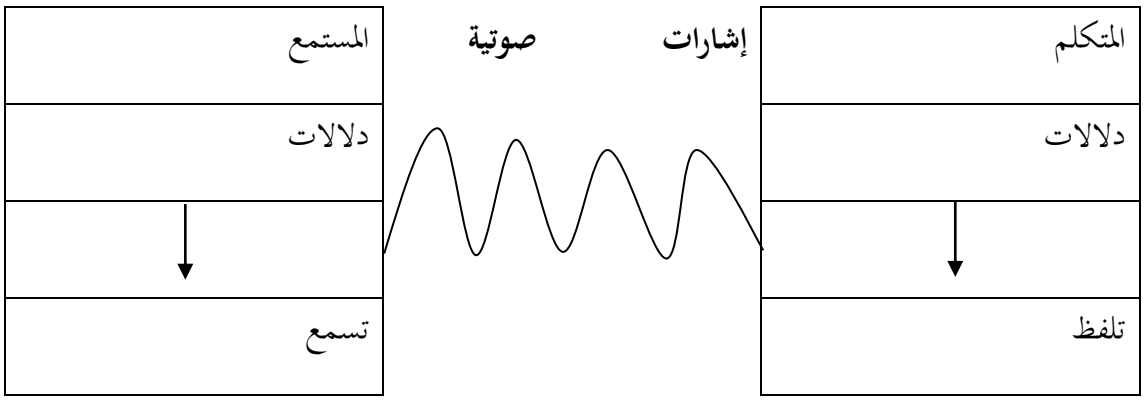

إن هذا الجدول يبين عملية التواصل بين الدلالات التي تنتقل من المتكلم إلى ذهن المستمع عبر الإشارات الصوتية وفي هذه الحالة يقوم المتكلم مقام المرسل، بينما يقوم المستمع مقام المستقبل.

وينعدم الحوار إذا غاب الاستماع في العملية الحوارية، ومهارة الاستماع مرتبطة بمهارة المحادثة في المناقشة فكلاهما من فنون اللغة العربية والتي يحتاجها المتعلم أثناء الحوار.

علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى:

الحوار هو أساس التواصل وكل فكرة يراد التعبير عنها سواء كان ذلك من خلال العرض الكلامي أو النص المكتوب، والحوار يتضمن المهارات اللغوية في التدريس وهي مهارات متصلة مع بعضها[1]فنشاط القراءة مهما تنوعت وسائل التعلم الحديثة، المرئية منها والمسموعة فإن الذي لا يحسن القراءة والانتفاع مما يقرأ يبقى في صنف الجاهلين ولا تحص أهمية القراءة على أحد فلا توصف المجتمعات بالجهل والتخلف إلا لفقدانها مفتاح المعرفة.

لذا كانت حصص القراءة في التعليم الابتدائي المحور الأساسي والعمود الفقري الذي تبنى عليه المناهج [2] والقراءة المتصلة بمهارة التحدث فالتحصيل القرائي يدل بوضوح على الدقة في التحدث كما أنه ينمي الثروة اللغوية.

وبعد تأيدت اللغة الشفوية أساسا لكل تعليم لغوي فالطالب القادر على الكلام سيصبح قارئا جيدا، والمهارتين السابق ذكرهما تتصلان بمهارة الاستماع لذا لابد للمدرس والأسرة تدريب أبنائهم على الكلام ومما يلاحظ أن اللغة تبدأ بمهارات الإصغاء التي تكون عملية محورية في اكتساب المهارات الأخرى وإتقانها لأنها تكون الأساس

[1] - زين كامل الخويسكي المهارات اللغوية الاستماع المحادثة القراءة الكتابة دار المعرفة الجامعية 2008
[2] - سورة الاعراف ص 204

القوي لمهارات التكلم، والقراءة والكتابة في تفاعل مستمر فالإصغاء مهارة ملازمة للغة في مختلف مراحل التطور

والشكل التالي يوضح ذلك:

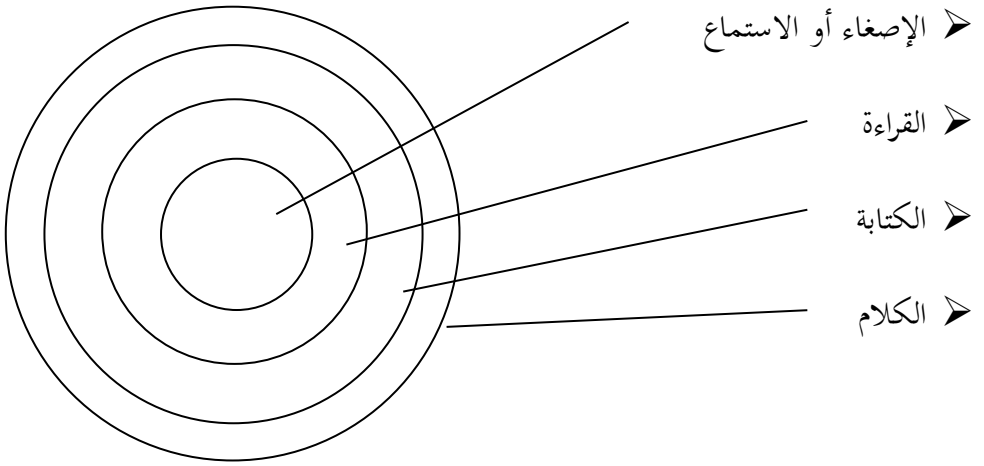

ومن هنا نجد أ مهارة الاستماع والقراءة والمحادثة والكتابة متصلة في بينها، وهي العوامل المساعدة على التحصيل اللغوي لدى المتعلم والطريقة الحوارية الفعالة تنبني على هذه المهارات الأربع، إلا أن كل المهارات قد أخذت نصيبها من التدريس غير أن الاستماع أهملت ولم تأخذ حقها من التعليم والتدريب، ذلك لاعتقاد الكثيرين أن هذه المهارة تعلم بصورة تلقائية من خلال الاندماج في المجتمع.

أوجه الشبه بين الاستماع والقراءة:

-يسترك كل من الاستماع والقراءة في أنهما مهارتا استقبال اللغة.

-تتطلب كل من مهارتي من مستقبل اللغة أن يوظف خبراته السابقة ويربطها بالمسموع والمقروء.

-يرتبط النجاح في كل من الاستماع والقراءة بالنضج العقلي والخبرة اللغوية.

-وضوح الأهداف والمفاهيم والأفكار التي تسمع أو تقرأ من أهم العوامل المساعدة في فعالية من الاستماع والقراءة[1].

[1] - راتب عاشور فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق،عالم الكتب الحديث اربد (دن)،2009،ص222

أهداف الاستماع ومهاراته في المرحلة الابتدائية:

إن الهدف وصف لتغيير سلوكي لغوي يتوقع حدوثه من التلميذ نتيجة لمروره بخبرات لغوية متعددة وتفاعله معها في مواقف تعليمية مخططة، ومن خصائص الأهداف العامة السابقة أنها تعبيرات عامة واسعة تصف سلوك المتعلم المرغوب، وتتسم بالمرونة في صياغتها ومحتواها ويعبر عنها بأفعال غير قابلة للقياس المباشر.

وبما أن الأهداف الخاصة وصف لسلوك محدد ينتظر حدوثه في شخصية التلميذ نتيجة لمروره بخبرة تعليمية أو بموقف تعليمي معين فهي إذا عبارة عن النتيجة التي يحصل عليها التلميذ فهي أهداف من خصائصها أنها يمكن ملاحظتها وقياسها ومعرفة مدى ما تحقق منها في نهاية الدرس، ومناسبة لقدرات التلاميذ ومحتويه على الحد الأدنى للأداء ومتصلة بطبيعة المادة الدراسية والأهداف الخاصة للاستماع ثن تحديدها في صورة مهارات الاستماع خاصة بكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية وسوف تصنف بما يتناسب مع الأهداف العامة للاستماع.

وتتمثل أهداف الاستماع العامة في مجموعة المهارات والقدرات الرئيسية للاستماع والتي يمكن للتلاميذ اكتسابها خلال المراحل التعليمية المختلفة ابتداء من السهل إلى الصعب وعلى مدى هذه المراحل العمرية المتتابعة وهذه المهارات والقدرات التي تمثل الأهداف العامة للبرنامج قد حددت على النحو التالي:

-1التمييز السمعي.

-2التصنيف.

-3استخلاص فكرة رئيسية.

-4التفكير ألاستنتاجي.

-5الحكم على صدق المحتوى.

-6تقويم المحتوى[1].

[1] - علي احمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،دار المسيرة ،الأردن ،ط 1،2009 ،ص86 -87

أوجه الاختلاف بين الاستماع والقراءة:

-يستطيع القارئ اختيار المادة المقروءة التي تتناسب مع ميوله وثقافته وتستجيب لإجاباته بينما المستمع لا يستطيع ذلك لأنه مقيد بما يعرض عليه.

-المستمع يحرص على الإلمام بالأفكار الرئيسية لتقيده بالوقت بخلاف القارئ.

-يستطيع القارئ التحكم في الوقت ومعدل السرعة أما المستمع فعليه التكيف مع وقت وسرعة المتحدث.

-يستطيع المستمع أن يسأل لأجل التوضيح ولا يستطيع القارئ ذلك.

-تختلف لغة النص المكتوب عن المسموع لأن الأول يعتمد على لغة الكاتب وأسلوبه بينما المتحدث فيراعي خصائص المستمع ومستواه.

مهارة المحادثة:

هي من المهارات الأساسية في العملية الحوارية ونقول المحادثة أو المحاورة، وتعني أداء أو حدث لغوي لفظي بين اثنين أو أكثر حول قضية ما[1].

والمحادثة هي كلام وهذا الأخير هو اللفظ والإفادة، فاللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، أما الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني في ذهن المتكلم.

وتعرف المحادثة أنها نشاط لغوي الذي يستعمل في حياة الإنسان وهي تبادل الأفكار[2]ونقصد بها أيضا المناقشة الحرة التلقائية التي تجري بين فردين حول موضوع ما، ويمكن تحليل هذا القول كما يلي:

المحادثة مناقشة حرة :بمعنى أنها موقف حر يشعر الفرد فيه بذاته وحقه في التعبير.

المحادثة عملية تلقائية :أي أن الفرد يستخدم ألوان الحديث ما يطيب له.

المحادثة فردان :أي أنها ظاهرة اجتماعية.

المحادثة موضوع :أنها تدور حول موضوع ما.

[1] - زكريا شعبان شعبان ،اللغة الوظيفية و الاتصال،ص147

[2] - المفاهيم اللغوية عند الأطفال ،ص336

وأثناء المحادثة لابد من مراعاة المهارات الآتية:

-معرفة الأوقات والأماكن التي ينبغي التحدث فيها.

-تنمية القدرة على تغيير مجرى الحديث واتجاهه.

-تنمية القدرة على المجاملة أثناء المحادثة.

-احترام آراء الآخرين والسكوت حين يتكلم الآخر.

-عدم السخرية من الآخرين.

-مراعاة النظام والذوق العام في الحوار

- .القدرة على التحدث والتأثير غي المستمعين وجدب انتباههم بما هو طيب من الكلام، فضلا عن جودة الأداء وقبوله.

كذلك المحادثة هي وسيلة المرء لإشباع حاجاته والتعبير عما في نفسه وهي الأداة الأكثر تكرار وممارسة في حياة الناس، والأكثر قيمة في الاتصال الاجتماعي، ولقد أكدت الدراسات أن المحادثة والتحاور تحتل مرتبة متقدمة من حيث الأهمية، وهي من الوسائل الفعالة في تدريس اللغة العربية كما أن الأبحاث قد أثبتت قوة العلاقة بين المحادثة ومهارات اللغة الأخرى، فالتحصيل القرائي يدل بوضوح على الدقة في التحدث .ومن هنا نجد أن مهارة المحادثة مهمة جدا في حياة الإنسان وهي وسيلة للتواصل مع الآخرين.

أنواع التحدث:

اللغة كما يراها البعض هي ممارسة تخاطبيه تفاعلية، تقوم بين ذوات متكاملة وأخرى مستمعة محكومة بالانتماء في المجموعة اللغوية نفسها ،ويستخدم الفرد اللغة لتوصيل ما يريده من أفكار للآخرين، كما نجده في بعض الأوقات يبدع فيها ومن هنا ثمة معلمون يميزون بين نوعين من التحدث بواسطة اللغة:

التحدث الشفهي الوظيفي:

ويقصد به تلك العادة الشفهية المنطوقة في مختلف المواقف الاجتماعية مثل تبادل الأفكار والحوارات في الهاتف ... ولا شك أن الاتصال بين الأطفال والمعلمين في المدارس هو في غالبه من هذا النوع.

التحدث الشفهي الإبداعي:

ينمو التحدث الإبداعي لدى الأطفال من خلال تفاعلهم الحر مع الخبرات الموجودة خارج المدرسة، والخبرات المخططة داخل المدرسة كما أن الحوار بين المتعلم والمعلم يزيد من إبداعه.[3]

ما يمكن استخلاصه من هذين النوعين هو أن التحدث الإبداعي هو تعبير عن الذات بالدرجة الأولى في حين أن التعبير الوظيفي له قواعد وأصول لا يمكن تجاوزها.

فنيات المحادثة:

تحت عنوان فنيات الحوار تقدم الدكتورة منى اللبودي مجموعة توصيات بخصوص فنيات المحادثة وتقصد بفنيات الحوار مجموعة من المهارات المتكاملة التي يتطلبها أداء الفرد الأنشطة التي يتضمنها الحوار بكفاءة وتنقسم هذه الأنشطة إلى أنشطة في مرحلة الإعداد للحوار وأنشطة في مرحلة التنفيذ للحوار.

-مرحلة إعداد للحوار :تتطلب هذه المرحلة إلى امتلاك الشخص مجموعة من الفنيات التي تمكنه من أداء المهام التالية:

-اختيار موضوع الحوار.

-تحديد الغرض العام والخاص للحوار.

-صياغة العنوان بدقة ليبتعد عن المشكلة.

-جمع البيانات والمعلومات المتصلة بالموضوع.

-تخطيط مقدمة للموضوع.

-الاستشهاد بعبارة أو قول مأثور لجذب المستمعين.

-تخطيط خاتمة للحوار.

-تلخيص بعض النقاط المهمة كوسيلة لتذكير المستمعين.

-**مرحلة تنفيذ الحوار** :وتتطلب امتلاك الفرد مجموعة من الفنيات:

-التعريف بأطراف الحوار.

-تجنب الإشارات المضللة أثناء الحديث.

-استخدام الصوت المناسب.

-الإنصات لما يقال أثناء الحوار.

-تجنب الآراء المسبقة.

-استخدام اللغة المناسبة.

-الانتباه إلى الإجابات والرد على الأسئلة.

وما يجب التأكيد عليه هو أن الحوار يمر بمرحلتين الأولى الإعداد للحوار والثانية التنفيذ له، وحتى يكون الجوار ناجحا لابد من تتبع الخطوات السابقة الذكر ففي المرحلة الأولى تعني كيفية تسيير الحوار من البداية إلى النهاية وهي عبارة عن تخطيط مسبق يقوم به المعلم[1].

أما المرحلة الثانية فهي مرحلة تطبيق الحوار وهذا التطبيق يكون بعد التخطيط له مسبقا .ويجب مراعاة بعض المهارات أثناء المحادثة وهي كالآتي:

-احترام آراء الآخرين والسكوت عندما يتكلم الآخر.

-عدم السخرية من الآخرين.

-مراعاة النظام والذوق العام في الحوار.

-القدرة على التحدث والتأثير على المستمعين مع جذب انتباههم.

[1] - رشدي احمد الطعمية ،المفاهيم اللغوية عند الأطفال،ص342-334

الهدف من المحادثة:

من الأسباب التي أدت إلى الضعف في الحديث باللغة الفصحى هو أن معظم الوقت يتحدث فيه المرء باللهجة العامية، وأن الغرض الرئيسي من المحادثة هو أن نعود الأطفال على التعبير الصحيح باللغة الصحيحة.

وإذا ما عودنا الأطفال على التعبير عما في أنفسهم بغير خجل وشجعناهم على التحدث، استطاعوا بعد عام أو عامين من التحدث بلغة سهلة.

كما نستطيع في حصص المحادثة أن نعود الأطفال إعادة ما سمعوه من قصص [1] خاصة في درس القراءة والتعبير الشفهي.

ومن أهداف تعليم الحديث في المرحلة الابتدائية خاصة في السنوات الأولى نجد أن هناك مهارات لابد التأكيد عليها في تعليم الحديث للأطفال وهي أن نركز في الصف الأول على

- التحدث بصوت مسموع

-انتقاء موضوعات مثيرة للحديث عنها

-ملاحظة أسلوب المناقشين.

-تنمية القدرة على قص قصص موجزة.

أما في الصف الثاني نركز على:

-مراجعة تمكن التلاميذ من مهارات الصف الأول.

-تحسين نطق الكلمات الصعبة.

-استخدام مقدمات سهلة في بداية الحديث.

-الانخراط في مناقشات طويلة نسبيا.

[1] - عبد المنعم عبد العال ،طرق تدريس اللغة العربية،ص127

فيما يخص الصف الثالث:

-مراجعة المهارات السابق تعلمها.

-نطق الكلمات صوابا في الحوار المشترك بين المتعلمين.

-استخدام جمل متنوعة.تظم أكثر من تركيب وتضم أكثر من جملتين معا[1]

-مهارة الاستماع:

السمع يقصد به حاسة السمع والسماع هو وصول الصوت إلى الأذن دون انتباه أو قصد والاستماع هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن وهو ما نقصده في العملية التعليمية باعتباره من المهارات اللغوية وعناصر الاتصال اللغوي وعنصر مهم في الحوار

أما الإنصات :هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن مع شدة الانتباه والتركيز، لا يتخلله. انقطاع أو انشغال بغيره من الأمور والاستماع له أهمية كبرى في حياة الإنسان، وقد وردت مادة السمع في مشتقات متعددة في مائة وخمسة وثمانين موضعا في القرآن الكريم وكانت مقدمة على الأبصار

وقد يرجع سبب إهمال هذا الفن إلى النظرة التقليدية للاستماع، بوصفه مهارة سلبية لا تحتاج إلى مجهود من المتعلم بحسب النظرة الحسية السلوكية، وغالبا ما أهمله المعلم وكتب التربية على الرغم من أنه أهم عنصر في العملية التعليمية يحفز التلميذ ويزيد من فهمه.

كما أن بالاستماع يستطيع الأفراد التحاور فيما بينهم، وباستمرار نمو الطفل يقوده الاستماع إلى التبادل الفعال للأفكار بينه وبين زملائه في الحوار والمناقشة.

خطوات عملية الكلام:

الكلام (التحدث)عملية معقدة، ويعد الكلام المهارة الثانية من مهارات اللغة العربية بعد مهارة

[1] - حسنى عبد الباري عصر ،فنون العربية ،تعليمها و تقويم تعلمها مركز الإسكندرية للكتاب ، (د ط)،2005،ص154-157

الاستماع، والكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هواجس وخواطر، أو ما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس وما يزخر به عقله من رأي أو فكرة، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات ...إلى نحو ذلك.

وعملية الكلام تتلخص في عدة خطوات منها:

-الاستثارة :وجود المثير، والمثير إما أن يكون خارجيا كأن يشارك المتحدث في حوار، أو يجيب عن سؤال أو يشترك في حوار مع الآخرين، وما إلى ذلك من أمر يرد فيه المتحدث على مثير خارجي.

-دراسات في مناهج اللغة العربية ص

التفكير :إذا كان هناك داع قوي للكلام، فلابد أن يفكر المتحدث فيما سيقول ،فيرتب أفكاره ويسلسلها، حتى ينصرف عنه الآخرين ،فالكلمة تحكمه قبل أن ينطقها فإذا نطقها حكمته.

-الصوغ :(صوغ الألفاظ): من المهم أن ينتقي المتحدث ألفاظه الدالة على المعنى المقصود حتى يصل المعنى إلى المستمع دون غموض أو لبس.

-النطق :هي المرحلة الأخيرة في عملية الكلام، فالدافع للكلام والتفكير وصوغ الألفاظ عمليات داخلية أما النطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام.

مجالات الكلام :

للكلام مجالات عدة منها:

-1القصة :هي الحكاية التي تستمد أحداثها من الواقع أو الخيال أو منهما معا، والقصة تكون في العملية الحوارية لما يحكي المدرس للطلبة عن قصة معينة ويتحاور مع التلاميذ من خلالها وهذا ما يساعد الطلبة على اكتساب مهارة المحادثة.

-2وصف الصور بالكلام :يقصد به ترجمة الصور المرئية إلى عبارات وألفاظ رمزية توضح معناها.

-3الكلام الحر :هو التعبير الحر الصادق عن الأفكار والآراء الشخصية كالعادات والتقاليد

-4المناقشة :هي عملية تفاعلية بين الأفكار والحقائق تحدث بين أفراد بهدف إثراء فهمه للموضوع المراد مناقشته

مفهوم القراءة:

لغة :نقول قرأ، يقرأ، قراءة وقرآنا، أي تتبع كلماته نظرا ونطق به، أو تتبع كلماته ولم ينطق به[1]

اصطلاحا :القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات[2]

كذلك القراءة عملية عضوية يراد بها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معان وأفكار، والقراءة في الماضي كانت مرادفة للنطق، ولا يزال هذا المفهوم مسيطرا على عديد من المعلمين فإن درس القراءة عندهم يعني أن يكلف المعلم تلميذا قراءة كلمات الموضوع ثم تكليف بقراءة التلميذ الثاني والثالث .وإن هم المعلم مركز على ضبط نطق الكلمات دون أن يدرب الطفل على أعمال عقله في ما يقرأ .وهكذا كان الطفل" يتعلم ليقرأ "فيما المفهوم الحديث للقراءة هو أن الطفل" يقرأ ليتعلم[3].

كما أن القراءة السليمة هامة في المعرفة، ومن ذلك أنها كانت أول ما أوحي به على النبي- صلى الله عليه وسلم -في قوله تعالى" :اقرأ باسم ربك الذي خلق .[4]

والقراءة في مفهومها الحديث تعرف الكلمات والنطق باه وفهم المقروء ونقده وتوسيع الخبرات والإفادة منها في الحياة اليومية وتحقيق المشكلات النفسية.

وتسهم القراءة في زيادة رصيد الطفل من الكلمات وتزوده بالجديد منها، لتعينه بذلك على الحديث والكتابة، كما تعينه على الحوار المتجدد الثري، وربما تعين حكاية القصص على الطلاقة في القراءة والاسترسال في الكلام[5].

والقراءة هي عمل ذهني لا يستغني عنه الإنسان متعلما كان أم غير متعلم، فكل الناس قارئ بالضرورة وبالقوة وبالفعل، وإن صح القول إنها من المقومات الإنسانية.

---

[1] - المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،مادة قرأ.
[2] - البجة ،عبد الفتاح حسن،تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابية ،ط1،2002،دار الفكر ،الأردن،ص221
[3] - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف ،القاهرة،ط7،1973،ص54.
[4] - سورة العلق، الآية 1
[5] - حسنى عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها ،ص65

فكان الناس قارئين حتى من قبل أن تظهر للوجود فكرة التعليم الرسمي، فالفلاح كان قارئ الظواهر الجوية أما في الصحراء فكانوا يقرءون أثر الأقدام اتجاه الريح ويوسف عليه السلام قرأ ملامح الوجوه في إخوته فعرفهم وهم له منكرون[1].

أهمية القراءة:

مهارة القراءة من المهارات اللغوية الأساسية التي يستعان بها في وصف المستوى الثقافي للفرد والمستوى الحضاري للأمة، وهي من المهارات التي تؤثر إلى حد كبير في بقية المهارات اللغوية، الأخرى خاصة التحدث والاستماع [2]، ولها أهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمع وتكمن أهميتها في الحياة أنها تتيح للإنسان حرية اختيار ما يقرأ من الكتب والموضوعات فضلا عن اختياره الزمان والمكان.

-تعمل على تحقيق التنوع في المعرفة حيث تنتقل بالقارئ من ميدان إلى ميدان ومن فكر إلى فكر آخر.

-تكسب القارئ العديد من الألفاظ والتعبيرات اللغوية الصحيحة من خلال ما يقرأ.

أما أهميتها للفرد فتتمثل فيما يلي:

-أنها تعمل على بناء شخصية الإنسان وتحديد فكره.

-أنها الوسيلة المثلى في ربط فكر الإنسان بغيره، فيها يتطلع إلى أفكار الآخرين دون التقيد بالزمن ولا المكان.

-هي الأداة الرئيسية في عملية التعلم.

أما أهميتها للمجتمع فتتمثل في أنها عملية اجتماعية يؤديها الفرد والمجتمع القارئ هو المجتمع المتحضر الذي نال قشطا من الرقي والتقدم.

المجتمع يعلو وينهض بالإنسان القارئ[3].

[1] - حسنى عبد الباري عصر ،القراءة و تعلمها ،المكتب العربي الحديث ،الإسكندرية،دن،1999،ص11

[2] - ينظر ،الصناعات و المنتجات الثقافية ،لقاسم حسين الطويجي ،مجلة العلوم الاجتماعية،مجلد 14،عدد3،و بحوث في اللغة و التربية لمحمد احمد العمايرة ،ص76.

[3] - ينظر المهارات اللغوية لاحمد عليان ،ص102،المهارات اللغوية للشنطي،ص160،فصول في المهارات اللغوية للكثيري ،ص34.

وما نستخلصه هنا هو أن القراءة مهمة للإنسان وكلما زاد الفرد في قراءاته ،كلما زاد مستواه وعلو شأنه وبناء شخصيته، وإن تقدم مستوى الفرد فهذا يعني ارتقاء المجتمع.

أنواع القراءة:

القراءة من حيث الأداء:

أ-القراءة الصامتة :هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون تحريك شفتيه ،أي أن البصر والعقل هما العنصران الأساسيان في أدائها ،لذا سميت بالقراءة البصرية. وللقراءة الصامتة أهداف منها:

-كسب الطالب المعرفة والفهم.

-تعويد السرعة في القراءة والفهم.

-ينمي حواس الطالب وتعوده على الانتباه لمدة طويلة.

فالقراءة الصامتة هي القراءة بمجرد النظر دو ن النطق بالألفاظ فهي قراءة خالية من الهمس وتحريك الشفة واللسان لذلك كان من واجب المعلم، في أثناء التدريب على القراءة الصامتة يعود التلاميذ القراءة بمجرد النظر.

-إن مواضيع الحاجة إلى القراءة الصامتة أكثر من مواضيع الحاجة إلى القراءة الجهرية، لأننا نستخدمها في مطالب حياتنا بنسبة تصل إلى تسعة أعشار مقابل عشر واحد للقراءة الجهرية، وهي أيضا أسرع من القراءة الجهرية، لأن عملية القراءة الجهرية تقتضي معرفة الرمز المكتوب بالعين ثم لفظه باللسان ثم الانتقال بعد ذلك إلى الرمز الذي يليه، على حين لا تتطلب القراءة الصامتة أكثر من إدراك الرمز بالعين فقط.

ويوجد سبب آخر يجعل القراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية، هو أن القراءة الجهرية تتطلب الجهر أو النطق بالمادة المكتوبة ،وهذه العملية تكون مقيدة بقدرة الحبال الصوتية على النطق وهي قدرة محدودة إذا زادت سرعتها

كثيرا لم يستبين للسامع ما ينطق لتداخل الحروف والكلمات والجمل لبعضها في البعض نتيجة للسرعة في القراءة[1].

القراءة من حيث الغرض:

القراءة من حيث غرض القارئ :يمكن حصر الأغراض المختلفة للقراء الذي يقرأ مادة ما في سبعة أغراض هي:

-القراءة السريعة :لاستخراج شيء معين كمن يبحث في المعجم عن كلمة.

-قراءة التلخيص :كقراءة تقرير أو مذكرة.

-قراءة التحصيل :هي قراءة الطلبة والباحثين.

-قراءة البحث :هي تهدف إلى جمع المعلومات من مصادر مختلفة عن موضوع من الموضوعات.

-قراءة النقد :تقتضي التحليل، الموازنة والحكم.

-قراءة التسلية :كقراءة الروايات والألغاز في أوقات الفراغ.

-قراءة التصفح :هي التي يكتفي فيها القارئ بالنظرة السريعة إلى موضوعات الكتب بقصد الإلمام بأهم ما يحتوي عليه والخروج بفكرة عامة عن محتوياته.

أما فيما يخص أنواع القراءة من حيث الغرض وهنا نحن نتحدث عن القسم الثاني فاشتملت:

-القراءة السريعة العاجلة :هي القراءة التي يقصد منها البحث عن شيء بشكل عاجل كقراءة فهارس الكتب، العناوين، قوائم الأسماء.

-قراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع :هي أكثر دقة من سابقتها وتستعمل في قراءة التقارير والموضوعات الطويلة والكتب الجديدة لتكوين فكرة عامة منها.

-القراءة التحصيلية :يشترط فيها التريث والثاني لفهم ما يقرأ وتستعمل في استذكار الدروس لتثبيت المعلومات في الأذهان.

[1] - المرجع نفسه،،ص81

-القراءة للمتعة في أوقات الفراغ :قراءة خالية من التعمق والتفكير، وقد يقرأ المرء الصحف والمجلات أو قراءة الفكاهات والطرائق.

-القراءة النقدية التحليلية :هي قراءة المتانية التي يتولد لدى المرء من ممارستها نظرة نقدية نافذة يستطيع من خلالها الحكم على الأشياء من خلال الموازنة والربط والاستنتاج[1].

مميزات القراءة الصامتة:

-تسمح للذهن بأن يشتغل بالمعاني وتحليلها وفهم الأفكار واستيعاب المضمون.

-توفر جدا من الهدوء يساعد على استيعاب المعاني وترسيخها.

-توفر الكثير من الجهد، الوقت، الهدوء، وتعلم القارئ الاعتياد على النفس في الفهم.

-تيسر الحصول على المعارف وتزود المتعلم بالخبرات ونزيد من حصيلته اللغوية والفكرية.

عوامل نجاح القراءة الصامتة:

النجاح في القراءة الصامتة هدف تعليمي، تحقيقه مقصور على اختيار طريقة مناسبة للمواقف التعليمية المختلفة المتعلقة بتعليم القراءة الصامتة، والمعلم الإيجابي هو الذي يدرك ذلك ويسعى إلى تحقيقه باعتماده على الطرق الحديثة والأساليب الناجحة المبنية على حسن التخطيط ودراسة النتائج والتقويم الجيد بعيدا عن الارتجالية والتشتت ومن بين عوامل نجاح القراءة الصامتة[2].

القراءة الجهرية:

القراءة الجهرية هي القراءة بصوت مسموع ونطق واضح صحيح لاكتساب الطفل صحة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وهي أحسن وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء وتمثل المعنى وقد كانت قيما معنى موضح العناية في المدارس ولكن البحوث التي أجريت حول القراءة الصامتة، كشفت عن نتائج ترفع من شأن هذه القراءة.

[1] - جاسم محمود الحسون،طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام،دار الكتب الوطنية ،بنغازي،ط1،1996 ،ص81- 82

[2] - نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة ص125

وبالرغم من ذلك ما زالت القراءة الجهرية تحتل منزلة كبيرة في ميدان تعلم القراءة لأنها من وسائل الكشف عن عيوب التلاميذ في أثناء القراءة وهي الوسيلة التي تمكن المعلم من الوقوف على مدى مهم التلميذ المادة المقروءة وذلك عن طريق وقفاته في نهايات الجمل التامة، إن من مواطن القراءة الجهرية في الحياة اليومية الخطابة وقراءة محاضر الجلسات والإذاعة فالمرافعة أمام المحاكم وقراءة رسالة لشخص أمي لا يعرف القراءة[1]

أهداف القراءة الجهرية:

-تدريب الطلاب على جودة النطق بضبط مخارج الحروف.

-تعويدهم السرعة المعقولة على القراءة.

-تعويدهم على صحة الأداء بمراعاة علامات ومحاولة تصوير اللهجة للحالات الانفعالية المختلفة من تعجب أو استفهام ...وتنويع الصوت ارتفاعا وانخفاضا حسب المعنى.

ومن هنا كانت القراءة الصامتة أسرع وأكثر اقتصادا في الوقت وتتحقق فيها استغلالية القراءة وحرية القارئ كما يتحرر الفرد فيها من قيود الإعراب والخوف من اللحن[2] لكن لا ننكر مزايا القراءة الجهرية فهي تبين سلامة النطق وحسن الأداء وضبط الحركات وتمثيل للمعنى ونكشف عن الضعف في القراءة.

إصلاح الأخطاء في القراءة:

يمكن الكشف عن أخطاء التلميذ أثناء القراءة في سببين:

-1عيوب عضوية :

أو عوامل نفسية ويستطيع المدرس إلى حد ما أن يسهم في علاج بعضها أما البعض الآخر فلا يستطيع علاجه لدخوله في دائرة الأخصائيين في علاجها كالأطباء والباحثين الاجتماعيين.

-2صعوبة النطق الصحيح السليم وصعوبة فهم المعنى وصعوبة معرفة قواعد النحو والصرف وهذه يقوم المدرس بتلقيها لدخولها في دائرة ونطاق مهنته.

[1] - جاسم محمود الحسون ،طرق تعلم اللغة العربية في التعليم العام ،ص83

[2] - مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط،ص22

فإذا كان الخطأ بسبب النطق سأل المدرس أحد التلاميذ عن النطق الصحيح ثم يطالب التلاميذ بتكرير النطق السليم حتى تتعوده ألسنتهم.

وإذا كان الخطأ في طريقة الإلقاء فعلى المدرس بعد انتهاء التلميذ من قراءة الفقرة أن يكلف أحد التلاميذ (ممن يجيدون القراءة) أن يقرأها أو يقرأها المدرس نفسه قراءة نموذجية يمثلها التلاميذ.

وعند عدم فهم التلميذ لما يقرأ يجب على المدرس مناقشته حتى يعرف خطأه، ويلم بالصواب مع إشراك جميع التلاميذ فيما أخطأ فيه زميلهم وتدوين صواب الخطأ الشائع على السبورة، إذا رأى المدرس أن ذلك لازم وإذا كان الخطأ لغويا) في قواعد النحو والصرف (فمن السهل أن يناقش المدرس تلاميذه في الخطأ حتى يصل وإياهم إلى معرفة الصواب ويجب ألا تطغى المناقشات في اللغة على درس القراءة فينقلب إلى تدريب لغوي تذوب فيه أهداف القراءة، لهذا يستحسن أن يقتصر التصحيح على بعض الأخطاء الصارخة، التي تخل بالمعنى على أن تكون المناقشة أثناء الدرس ضرورية لفهم هذا المعنى أو لعلاج خطأ شائع بين التلاميذ.

والمدرس الماهر لا يعرف أذهان تلاميذه إلى البحث عن الأخطاء وتتبعها لأن ذلك يصرفهم عن التفكير في معنى القطعة التي تقرأ فتكون النتيجة أن يفكروا في الخطأ ولا يفكروا في المعنى.

وإذا كثرت هفوات التلميذ وازدادت أخطائه بغير ما داع لذلك دل هذا على إهماله وعدم تفكيره فيما يقرأ ويعالج هذا الإهمال بإثارة اهتمام التلميذ وعلى المدرس أن يتجنب العقوبات التي تزيد من عناد المهمل وتسير به إلى ناحية يرجى ألا يسير فيها.

وإذا كانت أخطاء التلميذ في القراءة تافهة ونادرة نتجاهلها أفضل طريق، أما إذا كان الخطأ هاما ناقش المدرس التلميذ المخطئ بإحدى الطرق التي ذكرناها وعلى المدرس ألا يبطئ في إصلاح كل خطأ يراه شريطة ألا يكون هذا بمقاطعة القارئ أثناء القراءة بل يتم هذا بعد انتهائه من القراءة[1].

[1] - طرق تدريس اللغة العربية ،ص98.

شروط القراءة الجيدة:

توجد شروط لابد من توافرها لكي تكون قراءة التلاميذ، بنوعيها الصامت والجهري جيدة، وغرضنا من ذكر هذه الشروط أن يتخذها المعلم أهدافا فالتدريب التلاميذ على القراءة الجيدة، إذا إن كثيرا من المعلمين ليست لهم أهداف في درس القراءة بل هي عملية آلية لا ترمي إلى أكثر من ملء حصة في جدول الدروس، فعلى المعلم أن يقرأ الموضوع جيدا قبل دخوله الفصل ليرى لأي نوع من أنواع التدريب يصلح ويحدد لنفسه هدفا أو هدفين يحققهما في الدرس:

إليك الشروط الجيدة:

-1القراءة الجهرية :أ -سلامة النطق :وذلك بإعطاء كل حرف حقه من تفخيم وترقيق وإدغام وإظهار وإخراجه من مخرجه الأصيل وعلى المعلم الالتفات إلى الحروف الآتية :الثاء والذال وإلغاء التي تتطلب إخراج طرف اللسان لجودة نطقها والقاف التي تختلط أحيانا بالكاف.

ب-الوقف :المعنى وحده هو الذي يحدد أين يقف القارئ في القراءة الجهرية، الأولى الوقوف عند نهاية كل معنى، وإذا وقف القارئ وفقا بالسكون على آخر حرف من الكلمة التي وقف عندها، فتنقلب كل من الفتحة والكسرة والضمة وتنوين الضم وتنوين الكسر سكونا، يصير تنوين الفتح ألفا وتقلب التاء المربوطة هاء ولهذا كان الوقف من أهم العلامات التي يستدل بها المعلم على فهم القارئ المادة المكتوبة فكلما كان الوقف صحيحا وفي وقته المناسب كان دليلا على حسن الفهم وجودة القراءة وإدراك المعنى.

ج-حسن الأداء :وهو تنويع صوت القارئ بحسب معنى ما يقرأ فينفعل لما يقرأ ويثور عواطف الفرح أو الخوف أو الغضب أو الدهشة كل ذلك بتنويع صوته بحسب مقتضى المقام ودون مبالغة.

أما إذا كان الموضوع تقرير حقائق أو مادة علمية أو وصفا فإنه يقرأ بصوت واحد غير متنوع الأداء لأن المطلوب في هذا الحال هو الوضوح وليس التأثير[1].

[1] - جاسم محمود اكسون،طرق تعليم اللغة العربية ،دار الكتب الوطنية،بنغازي ،ط1،1996

إذا الإلقاء الجيد مهم في الحياة طريقة يستطيع الخطيب التأثير في سامعيه فينقل إليهم عن طريق المشاركة الوجدانية فينفعلون معه ويسيطر على مسامعهم وقلوبهم ويقنعهم بوجهة نظره.

أنواع صعوبات تعلم القراءة[1]:

-صعوبة تمييز الكلمات البصرية.

-صعوبة تسمية الحروف.

-صعوبة الربط بين الحرف وصوته.

-صعوبة التوصيل بين الحروف والكلمات.

-صعوبة تحليل الكلمات الجديدة.

-صعوبة القدرة على دمج الوحدات الصوتية للكلمة.

-صعوبة نطق الوحدات الصوتية.

-صعوبة التمييز السمعي .

ومن أسباب الضعف القرائي هناك عوامل ثلاثة تؤدي إلى ظهور هذا الضعف هي المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، تشترك هذه المتغيرات في تسيب الضعف بمستويات مختلفة ولكنها تتآزر في النهاية وتترك بصماتها على بعض المتعلمين والمتمثلة في الإحباط والعجز اللذين قد يستسلمون لها في النهاية.

-1أسباب تعود إلى المعلم :أشكال الممارسات الخاطئة للمعلمين وأثرها في إيجاد الضعف.

-2ما يرجع إلى الطالب فيسبب له الضعف:

-الحالة الصحية :إن صحة الطالب تساعد على ارتفاع مستوى الحيوية والفاعلية في النشاط التعليمي والقرائي، فالتأخر في النطق أو ضعف البصر أو ضعف السمع يؤدي إلى بطء الطالب في القراءة وهكذا تتضاءل الحصيلة اللغوية وتقل إجادته للأداء القرائي.

[1] - راتب قاسم عاشور ،فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها ،ص103

-القدرة العقلية) الاستعداد العقلي :(متمثلة في نسبة الذكاء العام والقدرة على تذكر صور الكلمات أو على إدراك العلاقات أو تتبع سلسلة الأفكار وبالتالي يكون الطالب بطيء الفهم.

تنمية الوعي القرائي عند الأطفال:

ينقسم سلوك الطفل نحو الكتاب، في مرحلة ما قبل القراءة إلى عدة مراحل، ويتوقف العمر الذي تظهر فيه خصائص كل مرحلة ومعدل سرعة هذا الظهور على اهتمامات الطفل وقدراته الطبيعية وعلى الكتب التي توجد في محيطه كما يتوقف على البالغين الذين يتحدثون إليه عما في تلك الكتب أو يقرؤون له وهناك مراحل التي يمر بها الطفل وعلاقته بالكتاب[1]

مرحلة من سن السادسة إلى سن السابعة:

وهي مرحلة اكتساب العادات الرئيسية للقراءة ففي هذه المرحلة يتعرف الطفل على الحروف والكلمات والتراكيب ويكتسب القدرة على تكوين وسرعة الطفل في القراءة الجهرية تكون أكبر من سرعته في القراءة الصامتة وفي نهاية هذه المرحلة يبدأ الاستقلال في القراءة وتبدأ القراءة الخارجية.

مرحلة من سن الثامنة إلى التاسعة:

الطفل في هذه المرحلة يدخل في مرحلة التخيل فيتخيل أشياء أبعد من الواقع المحيط به فيصبح هنا يحب القصص التي تدور حول الملائكة والعمالقة ...ويميل إلى الكتب التي تحتوي على الصور والرسوم الواضحة الملونة وتكون مادة أساسية فيها مثل الكتب التي تتناول الحيوانات.

من سن التاسعة إلى العاشرة:

تدعى مرحلة النمو السريع في إتقان المهارات الأساسية للقراءة وتزداد سرعة الأطفال في القراءة الجهرية والصامتة مع رغبتهم الشديدة في استخدام مهارتهم في القراءة وقراءة كل ما يقع تحت نظرهم من مواد مثل الإعلانات في

[1] - احمد عبد الله العلي ،اثر سلوك الطفل نحو الكتب في تنمية الوعي القرائي لديهم ،مجلة المسيرة ،**وزارة** التربية،الكويت 1999،ص88 -89

الشوارع وأسماء المحلات التجارية ولكي تتحقق أهداف هذه المرحلة يجب أن تكون موضوعات الكتب مشوقة ولغتها سهلة.

وبعد تعرفنا إلى كل مرحلة من هذه المراحل يمكن أن نستنتج من هذه المراحل أن :الطفل يمر بمراحل في المرحلة الابتدائية بدءا من ست سنوات إلى عشر سنوات في البداية يتعرف على الحرف ثن الكلمة ثم جملة وبعدها تزيد سرعته في القراءة الصامتة حين يبلغ سن الثامنة يدخل في مرحلة التخيل وحب القصص.

أما في السن العاشرة تزيد سرعته في القراءة الصامتة والجهرية وقراءة كل ما يحيط به وهذا ما يقصد به بتنموية الوعي القرائي[1].

السؤال والجواب والمحادثة:

المحادثة أهم نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على السواء لهذا كان لابد أن يحتل مكانة ملحوظة في التعبير الشفهي .والسؤال والجواب والمحادثة هذا النوع من النشاط يمكن أن يبدأ من السنة الأولى إذ يتعلم فيه المتعلمون استخدام أدوات الاستفهام والجواب مثل أين، من، متى، ماذا، كم، ما، نعم، لا، وتأخذ بعض أساليب المحادثة مكانها عن طريق الهاتف والتدرب على استعماله، ويمكن تدريب المتعلمين على استعمال الهاتف في أحد المواقف الآتية :التحادث مع أفراد الأسرة ، تحادث مع زميل له يطلب منه المشاركة في رحلة مدرسية ويعد هذا الاستعمال تدربا عمليا ممتعا على فهم المعاني لأدوات الاستفهام والجواب.

فهنا المتعلم الأسئلة والأجوبة) كيفية طرح السؤال وكيفية الرد على الأسئلة(، كما تعطيهم الطلاقة في التعبير، كما أن النصوص المرحلة الابتدائية تحتوي على أسئلة وإن تذييل كل فقرة من النص بالأسئلة يساعد أيضا على تحسين الفهم في تجربة أجريت في أنجر

[1] - مريم سليم ،أدب الأطفال و ثقافته،دار النهضة العربية ،ط1،بيروت لبنان ،2001،ص،88 ،89 .

الأسئلة	أسئلة قديمة	أسئلة جديدة	المجموع
نص مع أسئلة	3.8	3.7	7.5
نص بدون أسئلة	2.7	3	5.7

فالطلبة الذين أجابوا على الأسئلة المصاحبة للنص تحصلوا على أحسن النتائج، كما تحصلوا أيضا على أحسن النتائج فيما يخص الأسئلة الجديدة[1].

أساليب التساؤل

إعادة توجيه السؤال:

نتحدث عن أساليب التساؤل هنا من منطلق محدد مفاده أن الخطوة الأولى في تنمية الأسئلة تتحدد في زيادة أعداد التلاميذ المشاركين ولا شك أن أنماط التفاعل في الصفوف تتضمن معها أستاذا يسأل سؤالا ما، وطالبا يتطوع بالإجابة عن هذا السؤال، وبالانخراط في هذا النشاط فالتلاميذ الراغبون في الإجابة يظلون منخرطون في هذا الطريق، وكذلك يزداد انسحاب أولئك العازفين عن الإجابة، ويظل نمط التفاعل هذا جيدا بالنسبة لمن يتطوعون بالإجابات بوصفهم المشاركين الأصليين في النشاط، في حين أن البقية تمثل كلامهما لا يعنيه الفاعل، وهم عازفون عن الاشتراك في النشاط.

والنتيجة عن كل ما سبق فإن في الصف قطاعا من التلاميذ يحظون بانتباه المعلم وتفاعله، ويبدون اشتراكا وفي المقابل فثم قطاع ثان لا يتعلم ولا يود التعلم، وهكذا فالتعلم في الصف مكرس في فئة دون كل الصف جميعا وبعامة فالسؤال في الصف ليس موجها إلى فئة دون أخرى من التلاميذ، ولا إلى تلمي يعينه دون بقية زملائه والأكثر من هذا فعندما توجه الأسئلة إلى أفراد فإنما هي دعوة للجميع يستجيب إليها التلاميذ من ذوي التحصيل المرتفع دون غيرهم من ذوي المستويات المنخفضة، وفي كلا الحالتين فالمعلم غير واع بهذين النمطين على الرغم من

[1] - المركز الوطني للوثائق التربوية ،قسم الترجمة من قراءات المركز الجزء 1،2009،ص7

مشاركة أحدهما إياه النشاط في الصف، ومن ثم فقد يتجاهل وجود ذوي المستويات ولا يعاملهم إلا معاملة الملاحظة، مجرد الملاحظة وقد يدل عليهم غيره من المعلمين ليحذفوهم بدورهم من حساباتهم في بقية المواد الدراسية والحق أنه قد يعزف التلاميذ عن النشاط لأسباب لا تعود إليهم بقدر ما تعود إلى المعلم ذاته وبخاصة الأنشطة التي يثيرها ويوجهها المعلم ومن هنا فلابد على المعلم أن يكسر هذا الجمود وأن يخترق هذا الصمت التي يعد تهديدا للقدرة والمهارات التدريسية.

وما على المعلم إلا أن يعدد أنماط تفاعله وأسئلته ليستوفي أنماط تلاميذه ومستوياتهم فضلا على استحداث نمط كلي يستدعي كل التلاميذ في الصف من دون أن يختلف عن التفاعل الصفي منهم أحد.وهذا الأمر في حاجة إلى المزيد من الصقل والممارسة والتدريب حتى يزداد عدد المشاركين في الإجابات كما يزداد عمق التفاعل وعمق ثمراته.

وإعادة توجيه السؤال أحد تلك الوسائل المفيدة في جعل عازفي عن الإجابة الراغبين، مكونا منهم المشاركين إجابتين بدلا من صمتهم واتجاهاتهم وإصرارهم على الإجابة بأكثر ثقة وأكثر عمق.

والمهم تنميط السؤال في صورة تجعل له الإجابات متعددة من أكثر من تلميذ في أكثر من المستوى العقلي[1].

مهارة السؤال والجواب:

تعد مهارة السؤال والجواب من أكثر المهارات حضورا في المواقف التعليمية إذ قلما تخلو من إثارة التساؤلات وتوجيهها وتلقي الإجابات عليها وإتقان المعلم لمهارة توجيه الأسئلة وتلقي الإجابات وحسن التعامل معها من أقوى دعائم نجاحه في التدريس وقد ركز الأدب التربوي الإسلامي على السؤال والسؤال هو وسيلة لتحصيل المعرفة وتعليم المتعلم.

[1] - حسنى عبد الباري عصر ،مهارات تدريس النحو العربي ص250-251

ومن الأقوال الرائعة التي تبين أهمية السؤال :قال نيل ستلمان" الأطفال يذهبون إلى المدرسة كعلامات استفهام ويتركون المدرسة كعلامات وقف والذي نفعله في السنوات فاصلة هو أن نعمل على إقناع الأطفال بأنهم ليسوا أذكياء.

وقال إيزيدور إسحاق الحائز على جائزة نوبل :لقد جعلتني أمي عالما دون أن تقصد ذلك فكل أم أخرى كانت تسأل طفلها بعد المدرسة هل تعلمت أي شيء اليوم؟ لكن أمي لم تكن تسأل هذا السؤال بل كانت تقول هل سألت سؤالا جيدا اليوم.

ولقد ورد مفهوم السؤال في القرآن الكريم، وفعله سأل وله مشتقاته جاء ب 130 مرة وجاءت لتدل على معنيين، أولهما هو طلب المعرفة أو ما يؤدي إلى المعرفة وثانيهما هو طلب المال أو ما يؤدي إلى المال وفي استخدام القرآن الكريم لهذه المفردة دون غيرها من الكلمات المتشابهة لها في المعنى إشارة إلى أنها مفردة واسعة الدلالة، شاملة المعاني وقد تكون أوسع المفردات اللغوية في بابها دلالة على طلب المعرفة والوقوف على الأخبار والاستفسار عن المعلومات.

وعرف السؤال اصطلاحا بأنه عبارة عن جملة تبدأ بأداة استفهام توجه إلى شخص معين للاستفسار عن المعلومة المعينة، ويعمل هذا الشخص فكرة في معناها ليجيب بإجابة تتفق مع ما تتطلبه هذه الجملة من استفسار.

والسؤال بما أن له مفهوم خاص به فله أيضا أهدافا في استخدامه فيعد استعمال أسلوب السؤال والجواب) أو ما يصطلح عليه بطريقة المساءلة أو الاستجواب (من أكثر طرق التدريس والتعليم انتشارا واستعمالا عند المربيين والمعلمين، وقد أشارت الدراسات التي عنيت بتحليل التفاعل الصفي أن المتعلمين يستخدمون أسلوب المساءلة سواء أكانت شفوية أو مكتوبة لتحقيق الأهداف التالية:

-إثارة ميول الطلبة وحفزهم على المشاركة الفعالة والنشيطة.

-تقويم استعدادات الطلبة، ونخص مقدار استيعابهم للواجبات للواجبات المنزلية السابقة.

-تشخيص جوانب القوة والضعف عند الطلبة.

-مراجعة وتلخيص ما سبق عرضه من موضوعات.

-تشجيع المناقشات.

-إرشاد الطلبة إلى احتمالات أخرى جديدة يمكن اللجوء إليها كل المشكلات التي تم توضيحها سابقا.

-تحفيز الطلبة للبحث عن المزيد من المعلومات معتمدين على أنفسهم.

-تعزيز ثقة الطالب في نفسه وبناء مفهومه الذاتي الإيجابي.

-مساعدة الطلبة على تطبيق واستعمال ما تعلموه سابقا من المفاهيم.

-تقويم مدى نجاح في تحقيق الغايات وأهداف الموضوع[1] .

وإن أهم ما ترتكز عليه أي إستراتيجية التدريس هو الأسئلة التي تدور في صفوف المدارس، وهي مهارة لازمة فضلا عن كونها مهمة، تستخدم في أي مادة دراسية مهما يكن مستواها وعلى أي مستوى تقليمي ولأي مستوى عقلي ومن أي معلم فهي تحفز الانخراط ويعين على التعلم وتحتاج جهدا قليلا فضلا عن دورها في تحفيز دوافع التلاميذ وهي كذلك تعين على انتقال من التمركز على سلوك المعلم وإلى تمركز على سلوك التلاميذ وعلى بيئة التعليم والتعلم وموادهما من دون أن يفقد المعلم حماسه وولاءه وفاعليته وقيادته للدرس وللتلاميذ[2].

ولقد حدد كل من كيسوك غايات السؤال وتكمن في:

-تنمية العمليات العقلية وتوجيه الاستقصاء واتخاذ القرار.

-الحصول على المعلومات واستيضاحها والإجابة عن الاهتمامات وتطوير المهارات.

-تحديد معرفة الطلبة السابقة حتى تكون الموضوعات المدروسة موافقة لاحتياجاتهم.

-تعزيز الدافعية من خلال تشجيع المشاركة الفعالة في التعليم.

-إرشاد الطلبة للاهتمام بالأفكار الجديدة، ولتوظيف الأفكار التي سبق تعلمها.

-مساعدة الطلبة لتوضيح أفكارهم ولتنظيم تعلمهم أشياء يهتمون بها.

[1] - ماجد زكي الجلاد ،مهارات تدريس القران الكريم،دار المسيرة،الأردن ،ط1،2007.
[2] - حسن عبد الباري عصر ،مهارات تدريس النحو العربي،ص229،230.

-تشجيع الطلبة لتوضيح ليسألوا أسئلتهم الخاصة.

-أخذ معلومات من الطلبة من الطلبة تساعد على الحكم على أدائهم وفهمهم.

-إثارة الطلبة والمعلمين للمشاركة في تبادل الأفكار التي يحملونها.

-مساعدة المعلمين على تقويم مدى فاعلية تدريسهم.

وإن العملية التدريسية تتطلب مدرسا الذي يقدم الدرس ومتعلما الذي يتلقى الدرس ويتفاعل معه، وأما المادة فيعالجها الدرس وإن هناك ركنا رابعا لا يقوم من دونه التدريس وهو لطريقة المستخدمة في معالجة الدرس من قبل المدرس فطريقة التدريس هي سبيل المدرس لتحقيق أهداف المنهج[1]

وإن هذه الإستراتيجية لابد لها أن تتضمن على مهارات إلغاء الأسئلة فالأسئلة هي وسيلة لكشف قدرات التلميذ ومدى فهمه واستيعابه وتعرف مهارة إلقاء الأسئلة بأنها مجموعة الأداء التي يقوم بها الموقف التعليمي وتظهر من خلالها مدى معرفته بالأساسيات الواجب إتباعها عند التخطيط للسؤال (صياغة لسؤال)ومدى استخدامه لجميع أنماط الأسئلة وإيجابية بالأساليب لتوجيه السؤال والأساليب المتبعة في معالجة إجابات الطلبة.

يبين التعريف السابق أن إلقاء الأسئلة يقوم على مهارات أربع أساسية وهي:

-مهارة صياغة الأسئلة.

-مهارة تصنيف الأسئلة.

-مهارة توجيه الأسئلة.

-مهارة تحسين نوعية الإجابات.

وهذه المهارات مترابطة فيما بينها ومتتابعة في أدوارها وهي تشكل وحدة متكاملة يقوم عليها السؤال الجيد وفقدان أي منها يشكل عائقا في تحقيق السؤال بهدفه المنشود.

[1] - محسن علي عطية ،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ،ص62.

أ-صياغة السؤال :مهارة صياغة السؤال من المهارات الأساسية والمهمة في طريقة المسائلة التي لا غنى للسائل والمسئول عنها فوضوح الكلمات السؤال وسهولة عبارته وتركيبه وبيان هدفه وملائمته لقدرة السائل والمسئول كلها عناصر أساسية تساعد المسئول في الوقوف على فهم المراد من السؤال فلا تجبر أو تشتت، كما تعين السائل في الحصول على الإجابة الصحيحة والمطلوبة وهذه المهارة تعكس فهم السائل لموضوع السؤال وتمكنه من المادة التي يدرس، وتبين مدى قدرته على التعبير السليم عما يريد ونشير هنا إلى مجموعة من الأصول الواجب مراعاتها عن صياغة السؤال تتناولها ضمن البعدين الآتيين:

-1لغة السؤال :وتشمل القضايا الآتية:

-سلامة التركيب من الناحية النحوية والصرفية.

-الإيجاز في الصياغة دون الإخلال في المطلوب.

-وضوح الكلمات المستعملة وسهولتها ودقتها وفصاحتها.

-صياغة السؤال صياغة لغوية مغايرة لتلك المستخدمة في المواد التعليمية التي يدرسها المتعلم.

-احتواء السؤال على فكرة واحدة[1].

2-قدرات المتعلم :وتتضمن ما يلي:

-موافقة السؤال لقدرات المسئول العقلية والإدراكية.

-تنمية قدرات المسئول العقلية والتفكيرية من خلال صياغة الأسئلة التي تثير التفكير.

-الابتعاد عن الأسئلة التخمينية كتلك التي تتطلب إجابتها بنعم أو لا.

-تنويع الأسئلة وشمولها والمستويات.

[1] - ماجد زكي الجلاد ،مهارات تدريس القران الكريم ،ص148

اثر استخدام الصور في المرحلة الابتدائية:

تنقسم الصور في مفهومها إلى قسمين الأول هي صور متحركة والقسم الثاني صور ساكنة.

فالصور المتحركة تشمل استخدام الأفلام في العملية التعليمية وقد أثبت الدراسات التجريبية أن التعود على استخدام الأفلام في العملية التعليمية يزيد من قدرة المتعلم على التعلم منها .كما تحقق عبء التعليم عن كاهل المعلم .وتتجلى أهمية الصور في التعليم الابتدائي أنها:

تساعد الطفل في فهم الكلمات وتتبع الشرح الذي يقوم به المعلم بما لها من دلالات حسية تناسب طبيعة الأطفال في هذه المرحلة وهي قليلة التكاليف كما أن الحصول عليها سهل.

والرسوم المبسطة المعبرة تربط موضوع الدرس بالواقع الحسي فتعمل على تثبيته ودوام تذكره[1].

والصورة تعتبر اللغة الثانية المكملة للغة الحرف فبواسطتها تكتمل الفكرة[2] إن الصورة تساعد المتعلم على الفهم فحاسة البصر لها دور كبير في التعلم وإذا ما ربطناها بحاسة الاستماع يزداد المتعلم في اكتساب المعارف.

وتشير نتائج البحوث أن 98% من معرفتنا نكسبها عن طريق حاستي السمع والبصر، وأن استيعاب الطفل للمعلومات يزداد بنسبة 35% عند انسجام الصوت والصورة ومدة احتفاظه لهذه المعلومات تزداد بنسبة55% .[3]

وهنا يمكن أن نقول بأن :الصور مهمة جدا في تعليم في المرحلة الابتدائية.

أهمية المرحلة الابتدائية

تعد المرحلة الابتدائية في حياة التلميذ أهم وأخطر مرحلة في حياته الدراسية وذلك نظرا لما تكتسبه من أهمية بالغة في تقويم التلميذ أو إفساده، ومن جميع النواحي المتعلقة بحياته المادية، المعنوية إذ أن التلميذ في هذه المرحلة يعد كالصفحة البيضاء أي مسئول بخط عليها ما يشاء، أو كالعجين في يد الرسام بشكل به ما أراد أن تشكل من الأدوات والأغراض ونظرا لهذه الأهمية البالغة كان ينبغي أن تولي العناية الفائقة من طرف الدارسين والباحثين من

[1] -رشدي احمد طعيمة ،المفاهيم اللغوية عند الاطفال ،ص172،175.
[2] - حسن شحاتة ،قراءات الأطفال ،الدار المصرية ،ط1،1983،ص77.
[3] - احمد محمد زبادي ،إبراهيم سيان الخطيب ،محمد عبد الله عودة ،اثر وسائل الإعلام على الطفل ،الاهلية ،ط2، 2000، ص29.

جهة ومن طرف المخططين من جهة أخرى، عملا على إنجاح وتقويم ما يمكن تقويمه في حياة التلميذ أم يتجاوز ذلك السن فينمو على غير ما يحمد.

إن سن التلميذ في هذه المرحلة الهامة ليطرح على الباحثين عددا من التساؤلات الهامة ما يجعلنا نبحث عن أدق الإجابات العلمية الصحيحة التي تقودنا إلى إجادة ما ينبغي تحديده لهذه الفئة الهامة في المجتمع ألا وهي مرحلة الطفولة، ذلك أن الخطأ مهما قل شأنه في تكوين الطفولة فإن بصماته ستظل عالقة بحياة الفرد طول حياته، ولم يخطئ المثل العربي القديم بأن التعلم في الصغر كالنقش على الحجر، ومن الصعوبة بمكان محاولة تجاوزه، هذا فضلا عن أن مرحلة الطفولة إذا تجاوزها المرء ولم يحصل خلالها ما ينبغي تحصيله فإن طلبه لأي علم أساسي بعدها قد لا يؤتي ثماره كما ينبغي، وبناءا على هذا التصور الواقعي الموضوعي لهذه المرحلة الحساسة التي تنص عليها كل المعارف النفسية، فإنها لمسؤولية عظمى يتحملها من يتولى التخطيط لهذه المرحلة أو من يتولى رعاية هذه الفئة الهامة في المجتمع.

ولا شك أن أولى المهارات التي ينبغي على الطفل أن يتعلمها ويتقنها هي مهارة الكلام المستقيم، هذه المهارة التي تعد أسيف المهارات العلمية الأخرى التي تكمل حياة الفرد ولا تقوم مهارة الكلام المستقيم إلا بناء على مهارة الاستماع الجيد الذي يعد الأساس الأول المعتمد في هذه المرحلة، ذلك أنه إذا استقامت هذه المهارة في حياة الطفل ستكون لا شك المفتاح الأساسي لكل المعارف الإنسانية الأخرى، فاللغة الجيدة وإتقانها كلاما وكتابة ينبغي أن تكون لها الصدارة الأولية المطلقة في حياته، ولأنه من دون التمكن من مهارة اللغة وفنونها وأساليبها في السنوات الأولى من تعليم الأطفال فإن ذلك يؤدي بهم لا محالة إلى نتائج خطيرة مدمرة لحياتهم ونموهم العقلي والاجتماعي سواء وبالتالي يختل لهم التوازن في قواهم الذاتية، لأنه دون هذه المهارة الحساسة والفعالة سيعرض المرء بعدها إلى إخلاء آخر على مستوى المواد المطلوبة بعد ذلك وفي شتى المواد الدراسية المقدمة لهم في المنهج الدراسي.

ولقد تنبه الجاحظ في زمانه إلى ذلك عندما تحدث عن النحو قائلا" :وأما النحو فلا يشغل قلب الصبي منه إلا بمقدار ما يؤديه إلى السلامة وما زاد عن ذلك فهو له "والزيادة هذه وفي كل شيء لن تكون لها إلا آثار سلبية على حياة الطالب ذاته، وحينها ينقلب الأمر إلى الضد فبعد أن كان الهدف هو تعليم الطالب وتقويمه تنقلب القضية بفعل تلك الزيادة إلى تدمير حياته العلمية، وذلك بجهلنا لما يحتاجه الطالب وما لا يحتاجه في مرحلة من المراحل[1].

خصائص المتلقي وأثرها في التعلم

يمثل المتعلم الطرف الثاني بعد المعلم في تشكيل ثلاثي التعليمية، والحديث عن المتعلم يقودنا إلى تحديد وضعه إزاء العملية، فهو المستهدف بالدرجة الأولى في هذه العملية المتشابكة، فإعداد المعلم إعدادا جيدا في كفايته العلمية والتربوية وبناء المناهج وإعداد المقررات وحسن صياغتها وتربيتها وما إليها من عمليات سابقة ولاحقة كلها من أجل هذا المتعلم الذي نريد بناءه بناء جيدا.

يقع هذا المتعلم بين حاضنتين أساسيتين هما :أبواه من ناحية والمعلمون من ناحية أخرى وبين هاتين الحاضنتين الأساسيتين هناك محيط كبير يبدأ بالأسرة الكبيرة وما يعج به البيت من مؤثرات وينتهي بالشارع الذي لا يتحكم أحد في تنوعاته التي لا تحصى، في هذا الوسط الكبير يقع الطفل البريء وهو ينمو باطراد عقلي ولغوي وثقافي وتبنى شخصيته الأولية رويدا رويدا فمن المسئول عن هذا البناء؟ ومن المسئول عن نتائجه وعن مدى قوامها وصلاحيتها للمستقبل؟ من هذا المنطلق ينبغي أن نظر إلى تعليم الطفل وإلى مستقبله الذي سيمارسه في قدوم أيامه .فإذا استطعنا أن نعده إعدادا جيدا لغةيا بالنظر إلى موضوعنا هذا حينها نكون قد نجحنا في خططنا فإذا حصل خلاف ذلك وكان إعداده سيئا فلنرجع أنفسنا في كل برامجنا ومخططاتنا.

[1] - مجلة أشغال ندوة اللسانيات في خدمة اللغة العربية ،مقال:مقدمة في تعليم اللغة العربية ،فهاد موسى ،ص160 ،ع5.

إن الجانب اللغوي عند الطفل ليس معزولا عن مختلف مؤثرات المجتمع الكبير، فاللغة هي مرآة المجتمع والطفل ابن بيئته وبيئته تبدأ بأبويه ومعلمه وغيرها من مختلف المؤثرات الاجتماعية المختلفة.[1]

الصفات اللازم توفرها في القاء المعلم:

هناك صفات عديدة لابد من توافرها في من يجيد فن الإلقاء وبدون هذه الصفات لا يمكن للملقي أن ينجح النجاح الذي يتمنى أن يكون عليه وأهم هذه الصفات:

أ-الاستعداد النظري :هو أن يتمتع المحاور بموهبة فطرية على الإبقاء الجيد فالمدرس إن لم يحسن الإلقاء فإن نسبة استيعاب الدرس ستكون ضئيلة وهذه الموهبة تكون في الطبع،ومن هنا لابد من التعويل على الطبع المهذب الذي صقله الأدب وحلته الفطنة.

ب-سعة الثقافة والاطلاع :يحتاج المدرس إلى أن يكون مزودا بقسط من الثقافة يستطيع به أن يجيد الموضوع الذي يلقي فيه، ويستطيع به أن ينير الطريق[2] أما سامعيه ويمكن رسم حدود ثقافة الملقي في النقاط التالية:

-خلو أعضاء النطق من أي خلل أو عبء يؤدي إلى تشتت انتباه الطلاب كما يؤدي إلى عجزه عن الأداء بشكل يناسب المعنى ويشكل عائقا لنجاح الفعل الاتصالي[3].

-التوسع في علم اللغة والبراعة في فهم الإعراب إذ أن الصرف والنحو من أهم ما يلزم الملقي فهما من المنظوم والمنثور بمنزلة أبجد في تعليم الخط والإلمام بها يقي الأديب من اللحن والوقوع فيه.

-معرفة أمثال العرب وحفظ الحسن منها ومعرفة جميع الأسباب والظروف التي أحاطت بالمثل والمناسبة التي قيل فيها.

[1] - عبد المجيد عيساني ،نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة ا،دار الكتاب الحديث ،ص39 ،40,
[2] - يوسف ابو العدوس ،فن الالقاء ،ص190.
[3] - ينظر محمد عبد الرحيم عدسو ،فن الإلقاء ،ص15 ، 16.

ج-سلامة النطق :على من يجيد فن الإلقاء أن يكون سليما في نطقه ليس بأعضاء نطقه عيب أو خلل، ذلك أن أي عيب يصيبها أو يلحق بأحدهما يفقد صاحبها القدرة على التأثير في السامعين، ويجد من قدرته على إيصال الأفكار لهم بشكل واضح.

وقد تعتري نطق المتكلم عيوب مصدرها اللسان منها:

الحبسة :هي تعذر الكلام عد إرادته، وهي تنتج من عجز في الخلقة، أو من أثر اللغة السابقة على اللسان أو من طول الصمت.

التمتمة :أن يتردد اللسان في التاء.

اللثغة :تنقلب السين تاء والقاف طاء واللام ياء أو كاف[1].

وكل هذه العوائق تجعل من العملية الحوارية أقل تفاعلا فالتلاميذ أثناء الحوار يركزون كل التركيز على قول المدرس وسلامة نطق المدرس ضرورية في التواصل مع الطلبة فسلامة النطق تؤدي إلى سلامة المعنى.

[1] - المرجع نفسه ،ص190، 191.

اثر الوسائل التعليمية في الطريقة الحوارية:

شهدت مهنة التعليم تطورا سريعا في مجال التكنولوجيا المعلومات والوسائل التعليمية الحديثة، مما أدى إلى تحسين المستوى الفكري والمعرفي لدى المعلم وتطور مهاراته، ولقد كان لزاما على المعلم الإلمام بكافة التطورات والوسائل التعليمية وكيفيات استخدامها واختيارها مع مراعاة الفروق الفردية ومما لا شك فيه أن استخدام الوسائل التعليمية تشمل في طلباتها مفاهيم وأبعاد معنوية كالتخطيط والتطبيق والتقويم المستمر وطريقة التفكير المنظم وأن لها قيمة تربوية بالغة الأهمية إذ تسهم في بقاء أثر التعلم وتثير اهتمام ونشاط المتعلمين، وذلك بتقديم خبرات حسية من جراء استخدام التجارب والتوضيحات العلمية والأفلام مما يثر حماس المتعلم عن طريق تطبيق ما يتعلمه وما يواجهه من مشكلات كما تمكنه من التفكير المنظم بزيادة مشاركته الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية القدرة على التأمل والملاحظة والتفكير العلمي[1] والمعلم أثناء العملية الحوارية قد يستخدم تلك الوسائل التي تزيد في ترسخ المعلومات في ذهن المتعلمين، وإن أفضل أنواع التعلم هو ما يتم من خلال تجارب خبرة حية ومباشرة، وهذا ما اتبعه سقراط في تعليم تلاميذه، إذ كان يخرج بهم إلى الأماكن العامة لكي يستمعوا إلى الناس ويناقشوهم في آرائهم وأساليب حياتهم.

إلا أنه بمرور الزمن تعقدت الحياة وازدادت تعقيدا في وقتنا الحاضر حيث أنه من الصعب توفير هذا النوع من الخبرات، لوجود عوائق كثيرة مثل البعد الزماني والمكاني وكثرة النفقات وكبر حجم الأشياء المطلوب دراستها أو خطورتها على حياة الطلاب لهذا كله أصبحت الحاجة الماسة إلى توفير خبرات أخرى،تكون بديلة للخبرات المباشرة التي تساعد في عملية التعلم، فظهر ما يسمى بالخبرة غير المباشرة، وفي هذا النوع من الخبرات يتم التعلم عن طريق وسائل الاتصال التي تربط بين الطلاب وبين الواقع وسميت هذه الوسائل بوسائل الاتصال أو الوسائل

[1] - محمد عبد الباقي احمد ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،2005،ص157، 158.

التعليمية،[1] وهي متنوعة ومتعددة منها ما يسمع ومنها ما يشاهد ومنها ما يسمع ويشاهد في وقت واحد والمناقشة داخل حجرة الدرس مع التعامل بهذه الوسائل التعليمية يزيد من حيوية ونشاط المتعلمين.

واستخدام الوسائل التعليمية تكون وفق جملة من الخطوات وذلك لنجاح عملية حوارية تفاعلية بين المدرس ومتعلميه.

-1مرحلة الإعداد :المعلم يقوم بإعطاء صورة مبسطة عن الوسيلة المستخدمة والغرض من استخدامها مع مراعاة المكان المناسب والإضاءة والتهوية لتوفير الراحة للمتعلمين فالمتعلم لا يمكنه التحاور وإشغال فكره إلا إذا كان في جو مريح.

-2مرحلة العرض :يراعي المعلم أثناء البث وضوح الصورة والصوت ويشرح ما صعب فهمه ويحرص على أن يكون هناك تفاعل حقيقي بين التلاميذ والمواد التعليمية كي لا يكون موقف التلميذ منها سلبيا.

-3مرحلة التقويم :بعدما يتعرف التلميذ على الوسيلة وكيفية استخدامها ينتقل المعلم إلى تقييم مدى استيعاب التلاميذ للموضوع الذي عرض وقد يعيد المعلم جزء أو أجزاء من العرض كي يوضح النقاط الغامضة في الدرس حتى يحقق التلاميذ كفاءة عالية من التعلم[2].

فلم يعد يكفي الشرح النظري القائم على إلقاء المعلم وحفظ التلاميذ ولم يعد يكفي استخدام الوسائل التعليمية القديمة بل أصبحت هذه العملية تتطلب الوسائل الحديثة كأجهزة الأفلام الثابتة والمتحركة والإذاعة المسموعة والمرئية ولاسيما الحاسوب التعليمي.

وإلى جانب الحاسوب التعليمي تساهم الوسائل التعليمية الأخرى في رواج التعليم ومنها النشاط التعليمي خارج الفصل ويمكن حصر هذه الأنشطة كالآتي:

-الرحلات والزيارات العلمية:4 هذا النشاط يعتبر جزءا هاما من عملية التعليم والتعلم ومنها المصانع والمستشفيات والموانئ وهي أماكن مناسبة للدراسة والبحث.

[1] - عثمان ايت مهدي ،من قراءات المركز ،2010،ص105.
[2] - محمد عبد الباقي احمد ،ص159، 160.

المعارض :عن طريقها يتعرف التلاميذ على استخدام النماذج والعينات والصور والرسوم والملصقات.

-الصحف المدرسية :هي كل نشاط ثقافي يقوم به التلميذ ويعبر عنه بالكتابة والقراءة والاطلاع والتلخيص والاستنتاج لوقوفه على ما يجري بالمدرسة وخارجها من أخبار اجتماعية تعليمية.

-المسرح والتمثيل :تستخدم هذه الوسيلة للتوعية الاجتماعية والتثقيف والتسلية الهادفة.

الاكتساب اللغوي للمتعلم

إن اللغة وسيلة للتفاهم الاجتماعي، ويقيد الإنسان من اللغة في حالتين :حالة الاستقبال أو التلقي وحالة تعبير ولتلقي اللغة طريق طبيعي هو طريق سماع الألفاظ المنطوقة ورؤية ما يصحبها من إشارات باليد وغيرها .وطريق آخر مكتسب هو قراءة اللغة المكتوبة، سواء أكانت قراءة اللغة المكتوبة عن طريق العين أم عن طريق اليد كما الحال في حالة العمى، ويكون التعبير إما عن طريق اللسان وبقية أعضاء النطق، مصحوبة بالإشارة، أو بدونها وإما عن طريق الكتابة.

واللغة وسيلة يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها وخصائصها وإن الطفل لما يلتحق بالمدرسة فإنه يكتسب اللغة عن طريق التحاور مع المدرس فالتفاعل الجيد داخل حجرة الدرس يساهم في إثراء رصيده اللغوي.

واللغة صورة من صور التخاطب سواء كان لفظيا أو غير لفظي واللغة نشاط مكتسب يجري به تبادل الأفكار والعواطف بين شخصين ولابد للمتعلم من اكتساب اللغة ويكون ذلك عبر اكتسابه وإتقانه لمهارات اللغة كالقراءة والاستماع والمحادثة والمدرس يقوم بتقويم الطلبة ويبحث في الأسئلة التالية:

-1كيف نقوم مهارة الاستماع؟ حيث أن الاستماع عامل مهم في التواصل والحوار ولا يكون الحوار فعالا إلا من خلال الاستماع الجيد.

-2كيف نقوم مهارة المحادثة؟ حيث أن المحادثة تستخدم أثناء التدريس وخارجها لذا لابد من اكتسابها.

-3كيف نقوم مهارة القراءة؟ إذ أن القراءة هي مفتاح المعرفة بحيث تصل إلى المتعلم بأن يكون قارئا مبدعا، كاتب فنان، مستمع جيد، متحدث بارع[1].

ولقد اهتم كثيرا من الباحثين بدراسة لغة الطفل بحسبانها ظاهرة إنسانية تميز الإنسان عن سائر الحيوانات وبوصفها مؤشرا مهما للنمو العقلي للطفل في سنيه الأولى وقد ظهرت عدة آراء ونظريات حاولت تفسير اكتساب اللغة منا نظرية الجشتالت ونظرية التعزيز ونظرية الاشتراط وغيرها.

وتؤكد هذه النظريات مجتمعة أهمية المحاكاة والتقليد المعزز في اكتساب الطفل اللغة ومن ثم تلعب البيئة أو الوسط الاجتماعي دورا مهما في ذلك، فتشجيع الآخرين وعطفهم يكون لهما أثر إيجابي في سرعة الاكتساب فإذا انتقى العطف والتشجيع أدى ذلك إلى تعثر الطفل في كسب اللغة، ومن الملاحظ أن بعض أمراض الكلام كالتأتأة والفأفأة والتلعثم والارتباك قد يكون أغليها إلى فقدان التشجيع[2]

[1] - سمك محمد ،فن تدريس اللغة العربية و انطباعاتها المسلكية ،مكتبة انجلو المصرية، دن، 1975،ص224

[2] - طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ،ص25.

خلاصة

إن الطريقة الحوارية من الطرائق الحديثة المعتمدة اليوم في مدارسنا اليوم، والتي تتم عن طريق التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم داخل حجرة الدرس، ويكون ذلك عن طريق المناقشة الفعالة التي تتيح للمعلم جو من الحيوية والنشاط وهي تناسب جميع المستويات وذلك لتنمية الجوانب العقلية.

وترتكز الطريقة الحوارية على اكتساب المتعلم للمهارات منها مهارة الاستماع والذي يعتبر وسيلة من وسائل الاتصال التي تقتضي الانتباه والتركيز وأما المهارة الثانية تتمثل في المحادثة وهي نشاط لغوي باعتبار اللغة ممارسة تخاطبيه وتفاعلية،

أما المهارة الثالثة فهي مهارة القراءة والتي تعتبر من المهارات اللغوية التي يستعان بها في وصف المستوى الثقافي للفرد والمستوى الحضاري للأمة.

وهذه المهارات الثلاث من المهارات الأساسية في العملية الحوارية أما الصور فهي أداة مساعدة على القراءة في التعليم.

وكل هذه العوامل تساعد الفرد في زيادة التحصيل اللغوي والمعرفي عند المتعلم، وأما الحوار فهو مجالا لإبداء الآراء بامتياز وهو بذلك متنفس يجد فيه المتحاورون إمكانية التحدث كما يريدون

سنتناول في هدا الفصل التطبيقي درس القراءة للصف الرابع أساسي على الطريقة الحوارية .و نحاول معرفة مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى المتعلم.

أن تعلم القراءة ضرورة لابد منها، فهي قضية متعددة الجوانب كونها تمس عدة تخصصات في أن واحد ،فالمربون وعلماء النفس و علماء اللغة...كلهم بالنقاش الجاري اليوم حول نشاط القراءة خاصة في المرحلة الابتدائية فهي من أهم و أصعب مراحل التعليم.

وأحسن طريقة لتعليم القراءة و لتحصيل المعلومات هي الطريقة الحوارية. التي تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية كونها تضفي على الدرس نوعا من النشاط والحيوية و إبداء وجهات النظر، و ما يميز طريقة المناقشة هي أنها تنبني على إستراتيجية الأسئلة و الأجوبة وتزرع روح التفاعل و العمل الجماعي، وهذا ما يساهم في إثراء النمو اللغوي و العقلي للطفل. إذن ما مدى فعالية الطريقة الحوارية في التحصيل اللغوي و المعرفي لدى الطفل؟وهل هي مناسبة للتدريس؟

-تعد دراسة لغة الطفل في المرحلة الابتدائية ضرورة لابد من الوقوف عليها، وأفضل وسيلة للتواصل مع الطفل :هو الحوار، ذلك لمعرفة الفروقات الفردية المتواجدة بين المتعلمين، وبالحوار نستطيع فهم الطفل ورغباته و ميوله وقدرته التحصيلية التي تمس عدة جوانب منها الجانب الصوتي أو النحوي او الصرفي أو الدلالي التي لها اثر في قراءة الطفل و تعلمه.

ولقد تمكنا من الحصول على مدونة هذا البحث بعد ترقب مجموعة من الأطفال أثناء قراءاتهم الجهرية و مدى استيعابهم للدرس من خلال التحاور مع النص، فنجد **أتحاور مع النص و فيها : أتعرف على معاني الكلمات و افهم النص و اعبر ثم دروس النحو و الصرف.ألاحظ أتدرب و أتذكر.**

قد لاحظنا النقاش الذي حدث بين المعلم و التعلم الذي يعتبر هذا الأخير القائد داخل حجرة الدرس و الغرض من هذا معرفة التحصيل الدراسي عن طريق المناقشة و كيف تسهم في اكتشاف ذكاء المتعلم.

و بعدها تحصلنا على نتائج هذا البحث من خلال التحاور مع التلاميذ السنة الرابعة أساسي و كذلك تعرفنا على نوعية المفاهيم التي اكتسبها الطفل و قد تحصلنا على قائمة من المفردات تمثل مختلف الوحدات اللغوية من الأسماء و الأفعال و الأدوات الربط و الصفات ...الخ

مرحلة الطفولة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو التلاميذ تأثيرا في أهداف التعليم اللغة.لان الطفل لا يدخل المدرسة جاهلا باللغة و لا خلوا منها و إنما يدخلها و هو متمكن منها صوتا و إرسالا و استقبالا أي انه يستطيع التواصل بها فهو إذن اكتسب الطبيعة الصوتية للغة من المجتمع و الأسرة من قبل إن يتلقى أي قدر من التعليم اللغوي الرسمي في صفوف المدارس [1] و المعرفة اللغوية في المرحلة الابتدائية غير مقبولة لذاتها و إنما تقبل لكونها وسيلة تساعد الطفل على الانصياع الاجتماعي [2] و تعتبر دراسة الطفولة من الدراسات الصعبة نظرا لأنها تواجه مشكلات منهجية وموضوعية ،إذ لا تزال أدوات البحث في مجال الطفولة تفتقر إلى كثير من الدقة و الموضوعية [3]

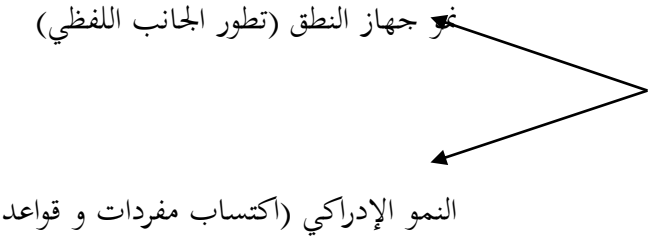

ومن هنا يتبين لنا إن مرحلة الطفولة من أصعب المراحل و إن الطفل لا يولد صفحة بيضاء كما زعم البعض ،إنما يدخل المدرسة و هو يحمل معه رصيد لغوي، معرفي، صوتي، قد اكتسبه من البيئة التي يعيش فيها و أثناء لعبه وتحاوره مع الآخرين.

[1] - عبد الباري عصر مهارات تدريس النحو العربي ص 49
[2] - المرجع نفسه ص 49
[3] - طرق دراسة الطفل ص21.

و فيما يلي سنقوم بدراسة التحليل الصوتي و النحوي و الدلالي و الصرفي لأطفال السنة الرابعة أساسي من خلال دراستنا الاستطلاعية، و معرفة اثر الطريقة الحوارية على التحصيل الدراسي.

التحصيل الصوتي:

الأصل في اللغة أنها نظام من الرموز الصوتية المنطوقة التي يتعامل بها الإنسان و تتكون الكلمة من الحروف، وتتكون الجملة من الكلمات، و الكلمة نسق من الأصوات [1] و المستوى الصوتي هو المستوى الذي يدرس الحروف من حيث أصوات فيبحث عن مخارجها و صفاتها و قوانين تبدلها و تطورها [2] و التحصيل الصوتي عند المتعلم يكون من خلال مراقبة المعلم لقراءات التلاميذ، و الحوار هو أفضل وسيلة في اكتساب الطفل الأداء القرائي الجيد ،وقبل ولوج التلاميذ في القراءة لابد أن يكون النطق لدى المعلم سليما، و الحوار الفعال لا يكون إلا من خلال الإلقاء الجيد من طرف المعلم

الإلقاء:

هو فن تجميل الكلام [3] فجمال الكلمة يكون من خلال سلامة مخارج الحروف، وفن الإلقاء عرف منذ القدم ويقول عنه فاروق سعد إن الإلقاء لا يتعلق بالنطق فقط بمعنى الأداء المتعلق بمخارج الحروف و إنما يشمل حركات الجسم خاصة الرأس و الحواس

وهذا ما نجده في الطريقة الحوارية حيث إن المعلم يقرا النص و يصف من خلال إشاراته فتصل الفكرة إلى المتعلم.

-مثلا عند قراءة المعلم للنص والذي كان تحت عنوان الاختراع الرائع.لاحظنا بان المدرس تميز بالطلاقة القرائية، وكان إلقاءه جيد

[1] - حسنى عبد الجليل يوسف ،علم قراءة اللغة العربية ،مؤسسة المختار ،القاهرة ،ط1 ،1424 ،2003 .
[2] - يوسف احمد البلاصي دراسات في مناهج اللغة العربية و ادابها ص21
[3] - ينظر المهارات اللغوية و فن الالقاء،'ص115

مخارج الحروف:

لمعرفة مخرج الحرف هو أن تسكنه أو تشدده و تدخل عليه همزة الوصل إي الحركة و تسمعه حيث انقطع الصوت كان مخرجه محقق و حيث يمكن انقطاع الصوت في الجملة كان مخرجه مقدر.[1]

و لابد في العملية الحوارية أن تخلو أعضاء النطق عند المعلم من كل عيب يؤدي الى تشتيت انتباه المتلقي و هذا يؤدي إلى تشكيل عائق لنجاح الفعل الاتصالي و الإلقاء الجيد هو شرط في توصيل الرسالة.

سلامة النطق ←——— سلامة المعنى

فالطفل يردد الكلمات كما يسمعها من المعلم.

النبر:

النبر عند الرضي .إذا أردت رفع الصوت أو امتداده نبرت[2] فهو رفع الصوت–و يعرفه على انه درجة ارتفاع الصوت عند النطق بين المقطع و أخر في الكلمة الواحدة أو ما يشبه الكلمة و لتحقيق التواصل في العملية الحوارية لابد إن يستخدم المدرس نبره لتوضيح دلالات معينة وفقا للسياق، لان اختلاف موقع الصوت يؤدي في الكلمة إلى اختلاف دلالاتها .والمثال الأتي يوضح ذلك :و هناك طائرات حربية ....فتلقى القنابل المختلفة (المختلفة) 'هي هنا رفع الصوت داخل الجملة

– التنغيم:

يظهر التنغيم من خلال التنوعات الكلامية الموسيقية في الكلام بطريقة تمييزية تفرق بين المعاني، و يستطيع المتكلم التعبير عن مشاعره و أفكاره من خلال التنغيم دون تغيير شكل التراكيب و الكلمات ' و يرى عبد القادر الجليل ان التنغيم اكثر اهمية من الترقيماذ تتضح اهميته في ابراز القيم الدلاليةفي الفعل الكلامي[3] هنا نستنتج أن التنغيم

[1] - ينظر،رشاد محمد سالم الاداء الصوتي في اللغة العربية ،مجلة الشارقة،مج 2.
[2] - علم الاصوات النطقي ،ص286.
[3] - ينظر عبد القادر عبد الجليل الاصوات اللغوية ،ص257.

يرتبط بالأداء الصوتي و يتضح ذلك من خلال المثال الأتي :إن الطائرة هي إحدى الاختراعات العجيبة .إن لم يكن هنالك نقطة لا نستطيع روية التنغيم الموجود على مستوى الجملة.

علامات الترقيم

لهذه العلامة اثر في لغة النص و لغة الطفل يبدأها يتعرف على معاني نص القراءة. ومن هذه العلامات: الفاصلة، الفاصلة المنقوطة ،النقطة، النقطتان ،العارضة ،القوسان ،..الاستفهام، التعجب...[1]

و النص بدون علامات الترقيم يعتبر نص عديم المعنى.

حركات الإعراب:

هي العلامات التي تقع في أواخر الكلم بما يقتضيه موقعها من المعنى و التركيب و تظهر في صور أصوات تصاحب الحرف الأخير من الكلمة المعربة في الجملة [2]و على الدرس أن يكون على دراية كافية بعلوم الصرف و النحو فالحركات لها دور أساسي في بنية الكلمة و تغير الحركة يؤدي إلى تغيير مدلول الكلمة

وكل هذه العوامل السابق ذكرها تزيد من فاعلية الحوار .

وما لاحظناه هو ان المدرس خلال قراءته للنص قد امتلك المهارات النطقية منها معرفة اصوات الحروف والكلمات لاسيما الحروف المتشابهة في الرسم او النطق من مثل ذلك: طائرة و ظاهرة (ظ –ط) خبر و حبر (ح–خ) شمس و سمش(س–ش) (شمع و سمع) (غروب و عروب)(خيط و حيط)....وهذه الحروف المتشابهة لابد من التفريق بينها.و من واجب المدرس تدريب التلاميذ على مثل هذه الامور كذلك لاحظنا ان المعلم يقرا وفق سرعة مناسبة تتناسب مع سن الطلبة فالطلاقة القرائية تمثل هدفا و مهارة اساسية من مهارات القراءة غير ان الكثير من الطلبة لا يمتلكون هذه المهارات فيقرؤون قراءة متقطعة .

كذلك لاحظنا ان بعض الأطفال لا يميزون بين الصوت الطويل و الصوت القصير مثل يكتب و يكتبوا–لعب ولعبا درس و درسوا .

[1] - المهارات اللغوية و فن الالقاء ،ص74،77

[2] - التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة،ص36

سلامة قراءة الأطفال مرهونة بقدرة المعلم على توجيههم.

دور الكلمة في الإلقاء :

إن الإلقاء هو فن استخدام الكلمة استخداما مؤثرا في مجالات الاتصال المختلفة كالحوار 'الخطبة المحاضرة[1] لذا كان للكلمة مكانة عالية في الإلقاء كونها أنها تؤثر في المستمع و اللغة قوامها الكلمة فهي الوسيلة الأكثر أهمية للاتصالات المكتوبة و الشفوية لذا يجب النظر إلى كيفية استخدامها و إلقائها لان الطفل يردد الكلمة كما يسمعها و يحبذ في أسلوب الحوار إن تراعى الدقة و الإثارة للكلام

- **التحصيل النحوي:**

إن قواعد النحو هي التي تبين طرائق تركيب الجمل و ترتيب الكلام على طريقة العرب الفصحاء من قواعد الفاعل المفعول به المبتدأ و الخبر،قواعد المثنى[2].فيقول الرضي الاستراباذي :المقصود الاهم من علم النحو معرفة الإعراب الحاصل في الكلام فالإعراب هو المقصود الاهم[3] و على المدرس إن يوظف هذه القواعد في تدريسه و قراءته و في سائر وظائفه التربوية و أكثر مسالة يعتقد أنها صعبة في قواعد النحو هي مسالة الإعراب.

وبعد استجواب فئة من التلاميذ لمعرفة التحصيل النحوي الموجود لديهم وجدنا أن معظم التلاميذ قد استطاعوا الإجابة عن الأسئلة المطروحة ،كما استطاع معظم التلاميذ استخراج بعض الصيغ النحوية من النص من خلال المناقشة أثناء الدرس.

[1] - فاروق سعد ،فن الالقاء العربي،ص23.
[2] - التدريس باللغة العربية الفصحى،ص51.
[3] - التدريس باللغة الفصحى ،ص53

صيغة السؤال	المحيط اللغوي الذي يحوي الإجابة	الإجابة	الطريقة المستخدمة في التدريس
استخرج من النص المبتدأ و الخبر	الاختراع الرائع	الإجابة كانت من عنوان النص.	الطريقة الحوارية
استخرج من النص الفاعل.	لعب التطور في صناعة الطائرات دورا كبيرا .	إسماعيل :9سنوات←التطور.	الطريقة الحوارية
استخرج من الفقرة الأولى المفعول به.	فقد رأى الطيور و هي تحوم في الفضاء ....و لكنه وقع بسرعة على الأرض.	هناء 8 سنوات ←الطيور.	الطريقة الحوارية
استخرج من الجمل الآتية الحال	كان الاختراع جميلا سرت في الظلام صامتا	وفاء 8 سنوات←جميلا	الطريقة الحوارية

– التحصيل الصرفي:

علم الصرف هو علم يدرس الكلمة المفردة في حالة انعزالها عن التركيب بمعنى انه يتعامل مع الكلمة و بنيتها عن طريق تحليلها إلى عناصر صرفية مختلفة[1] و المستوى الصرفي هو العلم الذي تعرف به كيفية صياغة و أحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا و لا بناءا و المقصود ب الأبنية (هيئة الكلمة)و ما لاحظناه هو إن معظم التلاميذ

[1] - دراسات في اللسانيات العربية،ص166

يمتلكون رصيد صرفي فالتلميذ في هذه المرحلة يميز جيدا بين المفرد و الجمع و لكن يصعب عليه في عدة مرات تحويل من صيغة الجمع إلى صيغة المثنى

و من خلال المناقشة مع التلاميذ في بعض الأنشطة الصرفية لاحظنا إن معظمهم كان تحصيلهم الصرفي جيد.و الأسئلة كانت كالأتي:

صيغة النشاط الصرفي	إجابات التلاميذ	الطريقة المستخدمة
هات مفرد كل كلمة الآتية: الطائرات – المحاولات – الاختراعات – الطيور – الوسائل الحلول	عائشة 10 سنوات =الطائرة المحاولة الاختراع الوسيلة محمد 9 سنوات نفس الشيء أمينة 9 سنوات	طريقة المناقشة و الحوار
حول هذه الكلمات السابق ذكرها إلى صيغة المثنى حول الكلمات الآتية من الفعل إلى	زهير9 سنوات=طائرتين يوسف 8 سنوات اختراعات مريم 9 سنوات ،لعب	طريقة الحوار .
الاسم :لعب –درس. قم بتصريف الأفعال الماضية مع ضمائر المتكلم :اخترع-حلق-	⟵لعب . -درس ⟵ درس فاطمة 9 سنوات،⟵أنا	طريقة الحوار
استخدم	اخترعت.نحن اخترعنا. ابو بكر الصديق⟵أنا حلقت،نحن حلقنا.	طريقة الحوار

من هنا نجد إن التلاميذ يستطيعون بسهولة تحويل الكلمات إلى المثنى المرفوع (الآلف و النون)في حين يصعب عليهم أحيانا التحويل إلى المثنى المجرور (الياء و النون)

إن دروس النحو و الصرف تحتاج إلى مناقشة فعالة كي تثبت المعلومات في الذهن و المناقشة هي الأكثر استهلاكا للوقت .

– التحصيل الدلالي:

يعد علم الدلالة غاية الدراسات الصوتية و النحوية و الصرفية و المعجمية بل أنها قيمة الدراسات اللغوية. فقد بدا البحث عن طبيعة العلاقة بين جرس الكلمة و معناها و يعد علم الدلالة احد مستويات علم اللغة و يعني هذا المستوى بدراسة معنى الجمل و العبارات في النص[1]

المعجم الذهني:

إن تعلم القراءة عملية ليست في حاجة إلى تذكر الأسماء و الحروف و لا قواعد الأصوات و لا قوائم الكلمات فكل هذه الأمور تشغل حيزا و اهتماما في برامج تعليم القراءة

و الطفل عند دخوله إلى المدرسة نجده قد حصل الكثير من المفردات من خلال احتكاكه مع غيره في البيئة التي يعيش فيها أو من خلال جهاز التلفاز أو أثناء حواراته مع أفراد عائلته

اكتساب المفردات الفصحى من اللغة العامية:

نجد الطفل يتحرك كثيرا إثناء لعبه مع الآخرين و أحيانا نجده يحاور نفسه و عند ولوجه إلى المدرسة يزداد في اكتساب مفردات و اغلب المفردات التي قد حصلها قبل دخوله المدرسة طبيب مفتاح قط كرسي كرة طفل ... وهكذا نجد الطفل قد أضاف إلى رصيده اللغوي مفردات فصحى موظفا إياها في حديثه مع الآخرين

إما الفعال ففي هذه المرحلة نجده يميز جيدا بين الأفعال في الماضي و المضارع و الأمر و نجد أكثرها الفعل الثلاثي و ذلك لبساطة هذه الصيغة مقارنة بالصيغ الأخرى منها ضرب شرب راح

و الملاحظة التي سجلناها انه يتعلم المفردات التي تستهوله و تلبي حاجاته مثل كرسي طاولة شجرة قلم

و بعد بلوغ مرحلة التسع سنوات فيصبح يميز بين الأمانة الحرية الغموض القلق

كما نجده يستخدم أساليب الكلام من نفي و تعجب و استفهام إما بإدخال الحروف مثل هل أين كيف أو بتغيير نغمة الكلمة...

[1] - دراسات في اللغة العربية و ادابها،ص30

اكتساب العلاقات الدلالية:

التضاد من خلال دراستنا الاستطلاعية لاحظنا أن التلاميذ يستخرجون بسهولة الأضداد مثل:

النور ≠ الظلام ، كبير ≠ صغير.فنلاحظ ان اغلب الاطفال اكتسبوا رصيد من العلاقات الدلالية .

الترادف في النص نجد (أتحاور مع النص)بعد قراءة النص يتعرف التلاميذ على معاني المفردات من خلال مناقشتهم مع المعلم و قد طرح المعلم الأسئلة على التلاميذ و كانت كالأتي ما معنى كلمة الاختراع ؟فلاحظنا أن نسبة كبيرة من التلاميذ استطاعوا الإجابة مثل(صناعة شيء جديد)

ما معنى التقدم المذهل؟-فئة كبيرة من التلاميذ اجابوا: التقدم الكبير.في حين إن البعض قد أتى بمرادف الكلمة من رصيده اللغوي الذي كان قد اكتسبه مثل -فاطمة سنها8 سنوات : التقدم المتطور، التقدم السريع. التقدم الرائع....

التلازم: كرسي ⟵طاولة.

من المجموعة إلى الفرد ⟵ طير ⟵ حيوان.

الفيضانات، الزلازل،الحرائق ⟵ الكوارث.

السلاح، القنابل =الحروب

استطاع معظم التلاميذ الربط بين هذه الكلمات وفهم معناها

اكتساب دلالة الزمان و المكان:

عند مناقشتنا مع التلاميذ لاحظنا أن العديد منهم يعي الفرق بين المكان و الزمان و قد طرحنا بعض الأسئلة عليهم لمعرفة التحصيل المعرفي لديهم مثل أين تحلق الطائرة؟ ⟵تحلق الطائرة في السماء ⟵في الجو. متى صنعت الطائرة ⟵منذ زمن بعيد⟵في القديم.

و نصوص القراءة نجد فيها الكثير من هذه التوظيفات:

اكتساب دلالة الصفات:

في هذه المرحلة يكتسب التلميذ دلالة الصفات بسهولة فلقد اكتسبها من البيئة التي ينتمي إليها و استطاع العديد من التلاميذ استخراج الصفات من النص مثل كيف كان الاختراع؟⟵جميل رائع أعجوبة عظيم كبير

كيف تحلق الطائرة ؟⟵ تحلق بسرعة خفيفة.

اكتساب القواعد:

يستطيع الطفل إثناء المناقشة أن يجيب على أسئلة المعلم إجابة تامة فيوظف:

فعل + فاعل ⟵ حلق الرجل

فعل + فاعل + مفعول به ⟵ صنع الإنسان الطائرة.

و نجد التلاميذ يستخدمون المفرد قبل الجمع.

فانه يحسن استعمال الطائرة بدل الطائرات أو سيارة بدل السيارات و نجده يستخدم أسماء التفضيل أكثر من الصفة فهي اقل تعقيدا منها مثل مذهل قبل أذهل ونجده أيضا يستخدم التعجب و الاستفهام مثل أين كيف في بداية السنة الخامسة.

الخلاصة:

ما نستنتجه من خلال الملاحظة، أن الأطفال السنة الرابعة في المرحلة الابتدائية قد اكتسبوا رصيد نحوي و صرفي و دلالي فيبدأ التلميذ باحتكاكه بالمصطلح النحوي بشيء من التفصيل المعتمد دائما بالأمثلة .و الكتاب أعطى حيزا هاما للمعجم فخصص له قسما يتراوح بين توظيف المعطيات التي ينبني عليها المعجم كالترادف و التضاد وأن طريقة المعلم في التدريس لها دور فعال في عملية التحصيل و هذا يتوقف على خبرة المعلم و كفاءته و مهارته في الإلقاء من حيث سلامة النطق والمهارات التي يستعين بها في تحقيق التحصيل الجيد. و عليه نجد ان الطريقة الحوارية لها اثر في تعليم الطفل و بالتالي في تحصيله الدراسي.[1]

[1] - فوزي عيسى و رانيا عيسى،علم الدلالة النظرية و التطبيق،ص11

بناءا على الدراسة السابقة ،تظهر لنا أهمية دراسة اللغة العربية و سعي لرقيتها ،خاصة ان المرحلة الابتدائية تعد من أصعب مراحل في التعليم ،فالطفولة تعتبر من اهم مرتكزات الحياة الإنسانية ،و أن الحوار هو أفضل وسيلة للتواصل بين الافراد و تبادل المعلومات ،و المعلم له اثر كبير في تعليم الأطفال و في تحصيلهم الدراسي ،و الطريقة الحوارية من الطرائق الحديثة المعتمدة في التدريس.و عليه استخلصنا جملة من النتائج –خلال فترة البحث–نوردها في ما يلي :

1 –الطريقة الحوارية تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية .

2–الحوار يسهم في توسيع العقل و تعميق مداركه.

3تعتمد الطريقة الحوارية على إستراتيجية الأسئلة و الأجوبة،و السؤال هو وسيلة لتحصيل المعرفة و مساءلة هي الأكثر حضورا في المواقف التعليمية.

4–تساعد الطريقة الحوارية على تنمية ملكات الطفل العقلية و تنشيط مداركه و تنمية حواسه كما تساهم في تدريب الذاكرة و قوة الانتباه عند الطفل .

5–المهارات الغوية لها اثر كبير في التحصيل الدراسي للمتعلم ،و الطريقة الحوارية تعتمد على مهارة الاستماع و المحادثة و القراءة،

6– من الملاحظ إهمال تدريس فن الاستماع أو الكلام إلا فيما يسمى عندنا بالتعبير الشفوي . 7– من الملاحظ أيضا إهمال تدريس الاستماع مع انه من أهم فنون اللغة على الإطلاق ،فعليه يتوقف نمو فنون اللغوية الأخرى .

8مهارة القراءة هي مفتاح المعرفة الذي يدخل بواسطتها الفرد إلى المجالات العلوم المختلفة

9–الصور هي لغة مكملة للنص اللفظي و الجمع بين الصوت و الصورة تزيد من فاعلية التعليم ،

-

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1- لسان العرب، لابن منظور مادة الحوار

المراجع:

1. ابراهيم عبد المحاسنة، القياس و التقويم الصفي ،دار جرير ،ط1 ،1430 ،2009
2. احمد زكي البدوي، معجم المصطلحات التربية و التعليم ،دار الفكر العربي،مصر
3. احمد عبد الله العلي، اثر سلوك الاطفال نحو الكتب في تنمية الوعي القرائي لديهم،مجلة المسيرة ،وزارة التربية،الكويت،1999
4. احمد كمال و عدلي سليمان، المدرسة و المجتمع ،مكتبة انجلو المصرية ،
5. احمد محمد زيادي و ابراهيم السيان الخطيب، اثر وسائل الاعلام على الطفل،الاهلية،ط2 ،2000
6. احمد يوسف، دراسات في اللغة العربية و ادابها ،دار الكنوز المعرفة العلمية ،عمان،(دن) ،2008 .
7. ادمون جابيس اسئلة الكتابة او حوار الفلسفة و الادب ،منشورلت ما بعد الحداثة.ط1 ، 2003، ص15
8. البجة عبد الفتاح حسن ،تعليم الاطفال المهارات القرائية و الكتابية ،دار الفكر ،عمان ،ط1 ،2002 ،
9. جاسم محمد الحسون،طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام،دار الكتب الوطنية ،بنغازي،ط1 ،1996
10. حسن شحاته، قراءات الاطفال،الدار المصرية ط1 ،1983،
11. حسنى عبد الباري عصر ،مهارات تدريس النحو العربي،مركز الاسكندرية للكتاب،ط1 ،2000
12. حسنى عبد الباري عصر القراءة و تعلمها ،المكتب العربي الحدبث ،الاسكندرية ،(دن) ،1999
13. حسنى عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية تعليمها و تقويم تعلمها ،مركز الاسكندرية للكتاب ،2005
14. حسنى عبد الجليل يوسف ،علم قراءة اللغة العربية ،مؤسسة المختار ،القاهرة ،ط1 ،1424 ،2003 .
15. حسين عروس، ادب الاطفال و فن الكتابة ،دار مداني (،دن)،2003،
16. داود عبدو، دراسات في علم اللغة النفسي،ط1 ،1984
17. راتب قاسم عاشور،فنون اللغة العربية ،و اساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق،عالم الكتب الحديث ،اربد،(دن)2009
18. رشدي احمد الطعيمة،المفاهيم اللغوية عند الاطفال ،دار المسيرة ،ط2،.2009
19. زكريا شعبان شعبان .اللغة الوظيفة و الاتصال،عالم الكتب الحديث الاردن،ط1 ،2011 .
20. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، (دن)2008

21. سمك محمد ،فن تدريس اللغة العربيةو انطباعاتها المسلكية،مكتبة الانجلو القاهرة،(دن)،1975

22. عبد الرحمن العيساوي ،معالم علم النفس التربوي ،دار النهضة العربية،بيروت،1984.

23. عبد الرحمن عبد العلي الهاشمي إستراتيجية الحديثة في فن التدريس ،دار الشروق،2008

24. عبد الرحمن عبد العلي الهاشمي دراسات في مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها

25. عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،دار المعارف ،القاهرة،ط5 ،1981

26. عبد المجيد العيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة ،دار الكتاب الحديث،

27. عبد المنعم سيد عبد العال،طرق تدريس اللغة العربية ،دار غريب ،(دن)2002

28. علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ،دار المسيرة ،الاردن،ط1 ،1430 ، 2009 .

29. علي عويتا ،التاخر في مرحلة التعليم الاساسي ،ديوان المطبوعات الجامعية،1983 ،

30. فاروق سعد،فن الالفاء العربي ،الخطابي و التمثيلي،دار الكتاب ،بيروت،(دن) ،1987 .

31. فوزي عيسى و رانيا عيسى،علم الدلالة النظرية و التطبيق ،دار المعرفة الجامعية،ط1 ،1429 ،2009 .

32. ماجد زكي الجلاد ، مهارات تدريس القران الكريم ،دار المسيرة الاردن،ط1 ،2007

33. محسن علي عطية، الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية ،دار الشروق،ط2006،1

34. محمد الطالبي، الاسلام و الحوار الديني ،

35. محمد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي و تطبيقااته ،دار الثقافة عمان ،ط1 ،1430 ،2009

36. محمد زياد حمدان، التحصيل الدراسي ،مفاهيم ،مشاكل،حلول،دار التربية الحديثة،دمشق،(دن)،1997

37. محمد عبد الرحيم ،عدسو فن الالقاء،

38. محمد فوزي احمد بني ياسين،اللغة خصائصها مشكلاتها قضاياها ،مؤسسة حمادة الاردن،ط1 2012.

39. محمد نظيف الحوار و خصائص التفاعل التواصلي،افريقيا الشرق،المغرب،2010

40. مريم سليم ،ادب الاطفال و ثقافته ،دار النهضة العربية،بيروت،ط1 ،2001

41. منصور الرفاعي الحوار ادابه و اهدافه،مركز الكتاب ،ط1424،1 -2004

42. ميسون يونس عبد الله كيف يكون المدرس فاعلا ،العين دار الكتاب الجامعي،الامارات العربية المتحدة،(دن)

43. وليد احمد جابر،طرق التدريس العامة تخطيطاتها و تطبيقاتها التربوية،ط3 ،2009،ص168

المجلات:

مجلة العلوم الاجتماعية ،قاسم حسين الطويجي،مجلد 14 ،عدد 3 ،

مجلة الاشغال ندوة اللسانيات في خدمة اللغة العربية،مقال :مقدمة في تعليم اللغة العربية،فهاد موسى، ع5

الوثائق والسندات المدرسية:

كتاب القراءة السنة الرابعة الابتدائي

المركز الوطني للوثائق التربوية،قسم الترجمة،من قراءات المركز،جزء1 ،

الفهرس

مقدمة	ا
المدخل	
تمهيد	1
مفهوم التحصيل الدراسي	1
قياس التحصيل	2
شروط التحصيل الجيد	3
عوامل المؤثرة في التحصيل	4
مشاكل التحصيل الدراسي	6
الفصل الاول	
الحوار	8
الطريقة الحوارية.	10
وسائل الحوار	11
الهدف من الحوار	11
الحوار الفعال	13
المهارات اللغوية الاساسية في العملية الحوارية	16
مفهوم المهارة لغة و اصطلاحا	17
مهارة الاستماع	18
أهمية الاستماع	19
اهداف الاستماع و اهميته في المرحلة الابتدائية	22
مهارة المحادثة	23
فنيات المحادثة	25
الهدف في المحادثة	27
مهارة القراءة.	30
اهمية القراءة	31
انواع القراءة	32
تنمية الوعي القرائي	39

مهارة السؤال و الجواب 42
اثر الصور في المرحلة الابتدائية 47
اهمية المرحلة الابتدائية 47
خصائص المتلقي وأثرها في التعلم 49
صفات اللازم توفرها في إلقاء المعلم 50
الوسائل التعليمية في المرحلة الابتدائية 52
الاكتساب اللغوي في المرحلة الابتدائية 54
خلاصة 56
الفصل التطبيقي
مرحلة الطفولة 59
التحصيل الصوتي 60
التحصيل النحوي 63
التحصيل الصرفي 64
التحصيل الدلالي 66
خلاصة 68
الخاتمة 70
الملحق
قائمة المصادر و المراجع